المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

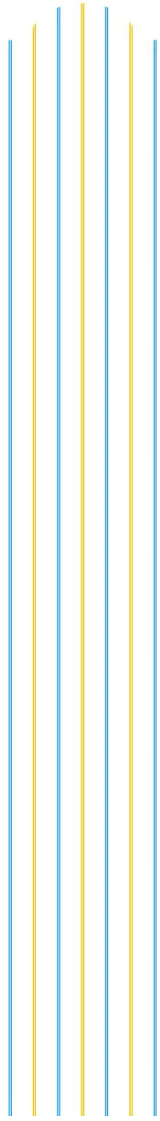

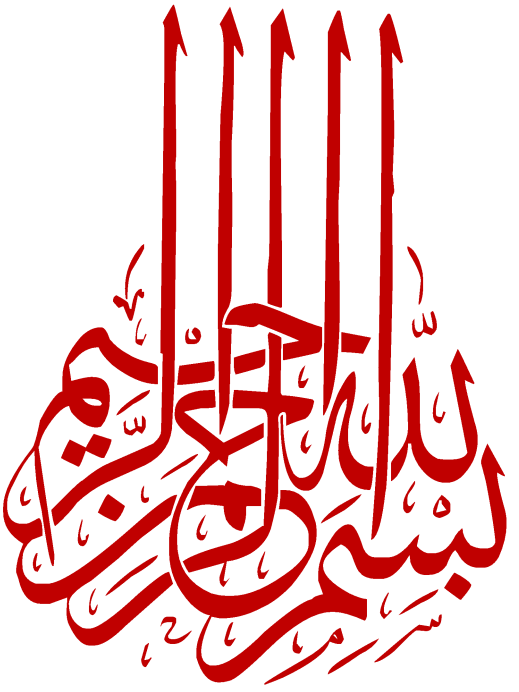
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ . د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ . د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ رمضان محمد أحمد الرويي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشماليَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١-	**ببليوجرافيا مصادر الرّسم والضبط المنظومة من بداية تدوين علم الرّسم العثماني إلى نهاية القرن السَّابع الهجري** د / إبراهيم بن محمد السلطان	١١
٢-	**استدراكات اللبيب في الدرة الصقيلة على المقنع والعقيلة - جمعًا ودراسة -** د / صالح بن أحمد العماري	٧١
٣-	**إجازة الشيخ زكريّا الأنصاريّ لابن قاسم الغَزّيّ بالقراءاتِ العشرِ - دراسة وتحقيق -** د / يزيد بن محمد بن عبد الرحمن العمَّار	١٣٣
٤-	**ألقاب المدود عند علماء التجويد دراسة استقرائية تحليلية مع دراسة وتحقيق (تذكير الخلّان بمدّات القرآن) لمحمد بن محمود السمرقندي (ت: بعد ٧٥٠هـ)** د / عبد الهادي بن محمد بن مريغان الرويتعي	١٧٧
٥-	**المنهج القرآني في تهذيب اللسان لأحسن القول، وعلاج ما ينافي ذلك - دراسة موضوعيَّة -** د / نوال بنت ناصر الثويني	٢٥٣
٦-	**استنباطات العلامة الشنقيطي : في كتاب: (معارج الصعود إلى تفسير سورة هود) - جمعًا ودراسةً -** د / حمود بن عفر بن زبن الشمري	٣٠١
٧-	**الآية الشبيهة عند ابن كثير من خلال تفسيره - دراسة نظريَّة تطبيقيَّة -** د / سعود فهيد العجمي - أ / ريم عايض العتيبي	٣٥٧
٨-	**عناية الحافظ المنذري بسنن أبي داود ﷺ** د / محمد بن عبد الرحمن العريني	٤٤١
٩-	**ابتناء «علوم الحديث» على القرآن الكريم - شروط القبول نموذجًا -** د / فيصل بن سيد محمد بن حميد القلاف	٥١١
١٠-	**المصاحب للرّاوي حال السماع وأثره على الرّاوي - دراسة تأصيليَّة تطبيقيَّة -** د / محمد زايد العتيبي	٥٧٧

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ألقاب المدود عند علماء التجويد دراسة استقرائية تحليلية

مع دراسة وتحقيق (تذكير الخلّان بمدّات القرآن) لمحمد بن محمود السمرقندي (ت : بعد ٧٥٠هـ)

The Titles of Elongations According to the Scholars of Qur'an Recitation: An Inductive Analytical Study with the Study and Investigation of (Tadhkīr Al-Khallān bi Muddāt Al-Qur'ān) by Muḥammad bin Maḥmūd Al-Samarqandī (d. after 750 AH)

إعداد :

د / عبد الهادي بن محمد بن مريغان الرويتعي

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

Prepared by :

Dr. Abdulhadi bin Mohammed bin Morighan Alruwaitee

Assistant Professor at the Department of Qur'anic Studies, Taibah University, Madinah

Email: abdulhadimm@hotmail. com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2023/05/21		2023/10/02

نشر البحث

A Research publication

رمضان ١٤٤٥هـ - March 2024

DOI :10.36046/2323-058-208-004

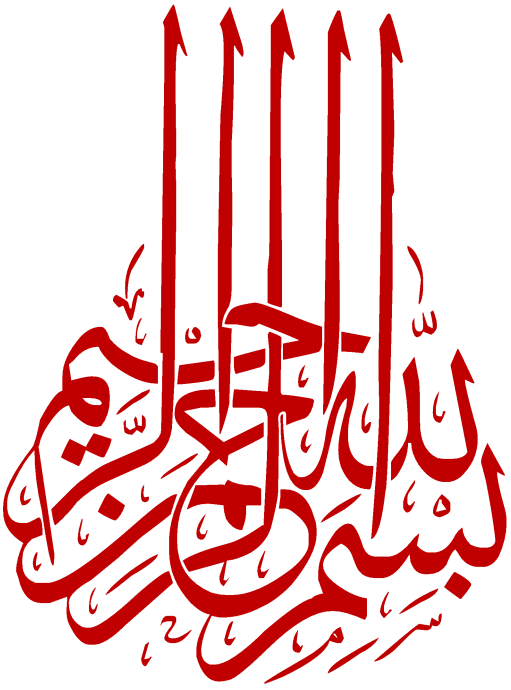
بسم الله الرحمن الرحيم

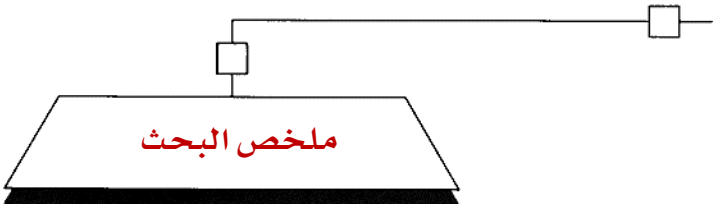

يتناول البحث دراسة حول ألقاب المدود عند علماء التجويد، مع دراسة وتحقيق (تذكير الخلَّان بمدَّات القرآن) لمحمد بن محمود السمرقندي (ت: بعد ٧٥٠هـ)، باعتباره أحد الكتب المصنَّفة في ألقاب المدود استقلالًا.

ويهدف البحث إلى التعرُّف على ألقاب المدود، وعزوها إلى أصحابها، وتتبُّع تطوُّرها تاريخيًّا، وإبراز أهمية معرفتها، والفائدة منها، مع تحقيق أحد الكتب المؤلفة فيها، وفق المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي.

ومن أهم نتائج البحث: أن لألقاب المدود فوائد، كتنبيه القارئ على موضع المد، وكيفية أدائه، وأن الضابط في تقدير مراتب المد عند المتقدِّمين هي الألفات.

الكلمات المفتاحية: (ألقاب، المد، التجويد).

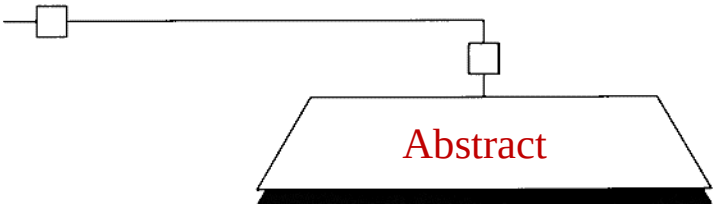

This research addresses the study of the titles of elongations according to the scholars of Qur'ān recitation (Tajwīd) with the study and investigation of the book titled: (Tadhkīr Al-Khallān bi Muddāt Al-Qur'ān) by Muḥammad bin Maḥmūd Al-Samarqandī (d. after 750AH), considering it one of the books authored specifically on the titles of the elongations, and the research aims at introducing the titles of elongations, and ascribing them to those who mentioned them, and tracking their evolution historically, and showing the importance of knowing them, and their benefits, with the highlight of the books authored on the topic, based on the inductive and descriptive and analytical methodology.

Among the most significant findings of the research include: that the titles of the elongations are of several benefits, including: calling the attention of the reader to the place of the elongation, and who it should be pronounced, and that the unit of measurement of the elongation according to the past scholars is the titles.

Keywords: (Titles, elongation, tajwid).

المقدِّمة

الحمد لله الذي علَّم القرآن، وخلقنا وعلَّمنا البيان، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه ما دار الزمان، وتعاقبت الأحيان.

أما بعد:

فلا يخفى أن علم التجويد من أهم العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم؛ إذ يعتني بضبط ألفاظ القرآن، وهيئة أدائه على الوجه الذي صحَّ عن النبي ﷺ.

كما لا يخفى أن باب المد من أهم أبوابه؛ لما يترتب عليه من إتقان التلاوة، وحسن الأداء، وعندما سُئل أنس بن مالك ﷺ عن صفة قراءة النبي ﷺ قال «كانت مدًّا»(١).

من أجل ذلك اعتنى علماء التجويد قديمًا وحديثًا ببيان أنواع المدود، ومقاديرها، وحدود النطق بها، كما اعتنى علماء القراءات ببيان اختلاف القرَّاء فيها، حتى إنه لم تخلُ معظم كتب التجويد ورواية القراءات من بابٍ في المد.

ومن مباحث باب المد التي تطرَّق لها بعض العلماء ألقاب المدود، حيث اجتهدوا في إطلاق أسماء على أنواع من المدود، واستفاد الآخِر من الأول، إلا أن هذا

---

(١) يُنظر: محمد بن إسماعيل البخاري، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه". اعتنى به عبدالسلام محمد علوش، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٦م)، كتاب فضائل القرآن، باب مد القراءة، حديث ٥٠٤٦، ص٧٢٢.

المبحث لم يحظَ من المعاصرين بالعناية الكافية والدراسة الوافية، فأردتُ في هذا البحث إلقاء الضوء على ألقاب المدود، ودراستها، مع تحقيق أحد الكتب المؤلفة فيها.

❁ أهمية الموضوع:

١- تعلُّق الموضوع بعلم التجويد، وهو علم من علوم القرآن، وشرف العلم من شرف المعلوم، ولا أشرف من كتاب الله ﷻ.

٢- أنه يبحث في المد الذي يكثر دورانه في القرآن، ويحتاجه المبتدي، ولا يستغني عنه المنتهي.

٣- أهمية دراسة ألقاب المدود بطريقة علمية، تتناسب مع ما بذله العلماء في هذا الموضوع؛ ليسهل على طلاب العلم الاستفادة منه.

٤- أنه أُفرد بالتصنيف من عالم جليل، وهو الإمام محمد بن محمود السمرقندي، ومن عادة العلماء إفراد الأبواب المهمة بالتصنيف.

❁ أهداف البحث:

١- التعرُّف على ألقاب المدود ومعانيها، وعزوها إلى أصحابها.

٢- تتبُّع تطوُّر ألقاب المدود تاريخيًّا.

٣- دراسة ألقاب المدود، وإبراز أهمية معرفتها، والفائدة منها.

٤- إخراج أحد الكتب المؤلفة في ألقاب المدود إلى النور.

٥- التعرُّف على طريقة العلماء في الكتابة عن ألقاب المدود.

٦- إثراء المكتبة القرآنية ببحثٍ مستقلٍّ في ألقاب المدود.

❁ الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال لم أقف على دراسة مستقلَّة في ألقاب المدود، كما لم أقف على تحقيق لمخطوط (تذكير الخلَّان)، أو تحقيق نسبته لمؤلِّف معيَّن.

وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور غانم قدوري الحمد تحدَّث عن ألقاب المدود في

كتابه (الدراسات الصوتية عند علماء التجويد) في حدود صفحتين، أشار فيها إلى ألقاب ابن مهران، وموقف العلماء منها(١).

❖ خطة البحث:

قسَّمتُ البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهرس، على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف ألقاب المد.

المطلب الثاني: الفرق بين أنواع المد وألقاب المد.

الفصل الأول: ألقاب المدود عند علماء التجويد، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ألقاب المدود وتطورها تاريخيًّا.

المبحث الثاني: مقارنة ألقاب المدود واستعمالاتها عند العلماء.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لألقاب المدود.

الفصل الثاني: دراسة وتحقيق مخطوط (تذكير الخلَّان بمدَّات القرآن)، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة عن المؤلِّف، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

---

(١) يُنظر: غانم قدوري الحمد، "الدراسات الصوتية عند علماء التجويد". (ط٣، عمَّان: دار عمَّار، ٢٠٠٩م)، ص: ٤٤٨-٤٤٩.

المطلب الرابع: مكانته، وآثاره العلمية.

المبحث الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلِّف.

المطلب الثاني: منهج المؤلف.

المطلب الثالث: قيمة الكتاب العلمية.

المطلب الرابع: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

المبحث الثالث: تحقيق نصِّ المخطوطة كاملًا.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

الفهرس: فهرس المصادر والمراجع.

❁ منهج البحث:

أولًا: المنهج الخاص بدراسة ألقاب المدود:

- سلكتُ في المبحثين الأول والثاني المنهج الاستقرائي التاريخي، فتتبَّعتُ ألقاب المدود فيما وقع تحت يدي من مؤلفات التجويد المطبوعة أو المحقَّقة أو المخطوطة.

- سلكتُ في المبحث الثالث المنهج التحليلي، فتحدَّثتُ عن نشأة ألقاب المدود، والغاية من وضعها، وما تميَّزتْ به، وموقف بعض العلماء منها.

ثانيًا: المنهج الخاص بتحقيق المخطوط:

- نسختُ المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة.

- بيَّنتُ المراد من العبارات المجملة التي تحتاج إلى توضيح.

- وثَّقتُ المعلومات المهمة، وذلك بالرجوع إلى الكتب المعتمدة في القراءات والتجويد والتفسير واللغة.

- علَّقتُ على ما يحتاج إلى تعليق.

ثالثًا: المنهج العام:

- عزوتُ الكلمات القرآنية إلى مواضعها، فإن وقعت في موضع واحد ذكرتُه

في المتن، وإن وقعت في موضعين ذكرتُهما في الحاشية، وإن وقعت في أكثر من ذلك ذكرتُ في الحاشية الموضع الأول فقط.

- رسمتُ الكلمات القرآنية بالرسم العثماني، سواءً كانت برواية حفص أو غيرها من الروايات.
- وثَّقتُ القراءات الواردة في البحث من كتابَين من الكتب المعتمدة.
- ضبطتُ بالشكل ما يُظَن التباسه من الكلمات.
- وثَّقتُ النصوص وأقوال العلماء من مصادرها الأصلية.
- ترجمتُ لغير المشهورين من الأعلام ترجمةً موجزةً.

التمهيد

المطلب الأول: تعريف ألقاب المد

ألقاب المد مركب إضافي، يتكون من كلمتين، وهما: ألقاب، والمد، ويقتضي المقام تعريف كل كلمة لوحدها، ثم تعريف الكلمتين معًا مركبتين تركيبًا إضافيًّا.

تعريف الألقاب:

الألقاب: جمع لقب، واللقب: نبزُ اسمٍ غيرِ الذي سُمِّيَ به(١).

وفي اصطلاح أهل العربية: عَلَم يُشعر بمدحٍ أو ذمٍّ باعتبار معناه الأصلي(٢).

تعريف المد:

المد لغةً: المطل، والجذب، وجرُّ شيءٍ في طول، واتصال شيء بشيء في استطالة(٣).

واصطلاحًا: إطالة الصوت بحرف المد، زيادةً على المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به(٤).

---

(١) يُنظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، "العين". تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (مكتبة الهلال)، ٥: ١٧٢؛ وإسماعيل بن عبَّاد، "المحيط في اللغة". تحقيق محمد حسن آل ياسين، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٤م)، ١: ٤٨٣.

(٢) يُنظر: بطرس البستاني، "محيط المحيط". (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧م)، ص٨٢١.

(٣) يُنظر: أحمد بن فارس الرازي، "مقاييس اللغة". تحقيق عبدالسلام هارون، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م)، ٥: ٢٦٩؛ ومحمد بن محمد الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق عبدالستار أحمد فراج، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥م)، ٩: ١٥٦.

(٤) يُنظر: محمد بن محمد ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق السالم محمد الشنقيطي، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ)، ٣: =

تعريف ألقاب المد:

لم أقف على تعريفٍ لألقاب المد، ويمكن تعريفها بأنها: أوصاف تُطلَق على أحوال المدود في الكلمات القرآنية، تشير إلى عللها وفوائدها.

المطلب الثاني: الفرق بين أنواع المد وألقاب المد

إن حروف المد في القرآن الكريم تُنطق تارةً على مقدار ما فيها من المدِّ من غير زيادة، ويسمى المد حينئذٍ بالأصلي أو الطبيعي، ويُزاد في مدِّها تارةً أخرى، ويسمى المد الفرعي أو العَرَضي، ويختلف مقدار هذه الزيادة بحسب نوع المد(١).

ولما كان الأمر كذلك قسَّم علماء التجويد المد إلى عدة أنواع، وبيَّنوا مقدار مدِّ كل نوع، وتنوَّعت طرائق تقسيمهم للمد، فمنهم من قسَّمه باعتبار سببه إلى: ما سببه الهمز، وما سببه السكون(٢)، ومنهم من قسَّمه باعتبار حكمه إلى: لازم، وواجب، وجائز، وعارض(٣)، وذكروا في كل قسمٍ ما يندرج تحته من أنواع المدود.

=

٧٨٤؛ وزكريا بن محمد الأنصاري، "الدقائق المحكمة في شرح المقدمة". (ط٢، صنعاء: مكتبة الإرشاد، ٢٠٠٩م)، ص٧١.

(١) يُنظر: عثمان بن سعيد الداني، "التحديد في الإتقان والتجويد". تحقيق غانم قدوري الحمد، (ط٢، عمَّان: دار عمار، ١٩٩٩م)، ص٩٨؛ وعبدالعزيز بن علي ابن الطحان، "مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ". تحقيق حاتم صالح الضامن، (ط١، الشارقة: مكتبة الصحابة، ٢٠٠٧م)، ص٦٣.

(٢) يُنظر: عبدالوهاب بن محمد القرطبي، "الموضح في التجويد". تحقيق غانم قدوري الحمد، (ط١، عمَّان: دار عمار، ٢٠٠٠م)، ص١٢٨؛ وأحمد بن محمد القسطلاني، "المستطاب في التجويد". تحقيق السيد يوسف أحمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م) ص١٨١.

(٣) يُنظر: محمد بن محمد ابن الجزري، "المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه". تحقيق

=

وهاتان الطريقتان هما الشائعتان في كتب التجويد، إلا أن هناك طريقةً ثالثةً قلَّ من تعرَّض لها من العلماء، وهي تقسيم المد باعتبار لقبه، حيث يُطلق ألقابًا على أنواع المدود الواردة في القرآن، ويذكر تحت كل نوعٍ الأمثلة عليه، وسبب تلقيبه بهذا اللقب، ومقدار مدِّه.

ومن خلال ما سبق يتَّضح أنه لا فرق بين أنواع المد وألقابه، فهي بمعنًى واحد، وألقاب المد ما هي إلا إحدى الطرق التي استخدمها بعض العلماء في تقسيم للمد، قال البقري (ت: ١١١١هـ)(١) «هذه الألقاب المذكورة لا تنافي تقسيم بعضهم المد إلى: لازم وواجب وجائز؛ لأن هذه الألقاب لتلك المدود، ولا يضرُّ تعداد اللقب لشيءٍ واحد»(٢).

=

أيمن رشدي سويد، (ط٤، جدة: دار نور المكتبات، ٢٠٠٦م)، البيت٦٩-٧٢؛ ومحمد بن بدرالدين ابن بلبان، "بغية المستفيد في علم التجويد". اعتنى به رمزي سعدالدين دمشقية، (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠١م)، ص٣١.

(١) محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل، شمس الدين أبو عبدالله البقري الضرير، شيخ القرَّاء في زمانه، من شيوخه عبدالرحمن بن شحاذة اليمني وسلطان المزاحي، ومن تلاميذه أبو المواهب محمد الدمشقي وعبدالرحمن الأُجهوري، له: غنية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين، والقواعد المقرَّرة والفوائد المحرَّرة في القراءات السبع، توفي سنة (١١١١هـ). يُنظر: عمر بن رضا كحالة، "معجم المؤلفين". (بيروت: مكتبة المثنى، ١٩٥٧م)، ١١: ١٣٦؛ وعبدالفتاح السيد عجمي المرصفي، "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري". (ط١، المدينة المنورة: دار الفجر الإسلامية، ٢٠٠٥م)، ٢: ٧١٧.

(٢) محمد بن عمر البقري، "غنية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين". تحقيق فرغلي سيد عرباوي، (ط١، القاهرة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠٧م)، ص١١٠.

وقال محمد مكي نصر (ت: ١٣١٦هـ)(١) «اعلم أن المد اسم جنسٍ تحته أنواع، أنهاها بعضهم إلى أربعة عشر نوعًا، وبعضهم إلى ستة عشر، وبعضهم إلى أربعة وثلاثين نوعًا، وعبَّر عنها بعضهم بالألقاب»(٢).

الفصل الأول: ألقاب المدود عند علماء التجويد

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ألقاب المدود وتطورها تاريخيًّا

من خلال الاستقراء لكتب التجويد تبيَّن اهتمام بعض العلماء بألقاب المدود، وسأذكر مستعينًا بالله تعالى ما وجدتُه من ذلك حسب التسلسل التاريخي، فأقول:

- ذكر **ابن مهران** (ت: ٣٨١هـ) عشرة ألقاب للمد، وهي(٣):

١- مد الحجز: وهو إدخال ألف بين الهمزتين عند من قرأ بذلك(٤) في مثل

---

(١) محمد بن مكي بن نصر الجريسي الشافعي، كان إمامًا لمسجد الزاهد بالقاهرة، له: نهاية القول المفيد في علم التجويد، توفي سنة (١٣١٦هـ). يُنظر: يوسف سركيس الدمشقي، "معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة"، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية)، ٢: ١٦٩٨.

(٢) محمد بن مكي الجريسي، "نهاية القول المفيد في علم التجويد". علَّق عليه طه عبدالرؤوف سعد، (ط١، القاهرة: مكتبة الصفا، ١٩٩٩م)، ص١٩٢.

(٣) يُنظر: أحمد بن الحسين بن مهران، "رسالة المدَّات". تحقيق أيمن رشدي سويد، (ط١، دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م).

(٤) وهم قالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر. يُنظر: عثمان بن سعيد الداني، "جامع البيان في القراءات السبع". تحقيق محمد صدوق الجزائري، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م)، ص٢٠٨؛ والحسن بن أحمد الهمذاني، "غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار". تحقيق الدكتور أشرف محمد طلعت، (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٩٩٤م)، ١: ٢٢٢.

قوله تعالى ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾(١)، ولُقِّب بذلك لأن العرب تستثقل أن تجمع بين همزتين، فتُدخل بينهما ألفًا تكون حاجزةً بينهما(٢).

٢- مد العدل: وذلك في كل حرف مشدَّد قبله حرف مدٍّ، كقوله تعالى ﴿دَآبَّةٍ﴾(٣)، ولُقِّب بذلك لأنه يعدل حركة، فالحرف الذي وقع عليه المد ساكن، والحرف المدغم ساكن، ولا سبيل إلى الجمع بين الساكنين، فتُدخل بينهما مدَّة تقوم مقام الحركة وتعدل عدلها(٤).

٣- مد التمكين: والمراد به المد المتصل في مثل قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(٥)، ولُقِّب بذلك لأنه جُلب لتمكين حرف المد وتحقيق الهمزة وإخراجها من مخرجها(٦).

٤- مد البسط أو الفصل: والمراد به المد المنفصل في مثل قوله تعالى ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾(٧)، ولُقِّب مد البسط لأنه يبسط بين الكلمتين بالصوت، ومد الفصل لأنه يفصل بين كلمتين متصلتين(٨).

٥- مد الرَّوم: وذلك في مثل قوله تعالى ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾(٩) على قراءة من يثبت

---

(١) (البقرة: ٦) و(يس: ١٠).

(٢) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٢٤.

(٣) (البقرة: ١٦٤) وغيرها.

(٤) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٢٥.

(٥) (البقرة: ٥) وغيرها.

(٦) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٢٨.

(٧) (البقرة: ٤) وغيرها.

(٨) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٢٩.

(٩) (آل عمران: ٦٦) وغيرها.

ألفًا بعد الهاء ويُسهِّل الهمزة(١)، ولُقِّب بذلك لأن القارئ بهذه القراءة يروم الهمزة من (أَنْتُم) ولا يُحقِّقها، ولا يتركها أصلًا، ولكن يُسهِّلها ويُشير إليها(٢).

٦- مد الفرق: وذلك في قوله تعالى ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾(٣) و﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾(٤) و﴿ءَآللَّهُ﴾(٥)، ولُقِّب بذلك لأنه يُفرِّق بين الاستفهام والخبر، وذلك أن همزة الاستفهام دخلت على همزة الوصل المتصلة بلام التعريف، وهي تسقط في وسط الكلام، فلو لم يُمد لالتبس الاستفهام بالخبر(٦).

٧- مد البُنية: وذلك في الأسماء الممدودة كقوله تعالى ﴿مَآءَ﴾(٧)، ولُقِّب بذلك لأن الاسم بُنِيَ على المد دون القصر، فرقًا بينه وبين الأسماء المقصورة(٨).

٨- مد المبالغة: وهو مد ألف (لا) الواقع قبل (إله) لأصحاب قصر المنفصل(٩)، وذلك مثل قوله تعالى: .....

---

(١) وهم قالون وأبو عمرو وأبو جعفر. يُنظر: عثمان بن سعيد الداني، "التيسير في القراءات السبع". تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، (ط١، الشارقة: مكتبة الصحابة، ٢٠٠٨م)، ص٢٥٢؛ والهمذاني، "غاية الاختصار"، ٢: ٤٤٩-٤٥٠.

(٢) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٣١.

(٣) (الأنعام: ١٤٤، ١٤٣).

(٤) (يونس: ٩١، ٥١).

(٥) (يونس: ٥٩) و(النمل: ٥٩).

(٦) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٣٣.

(٧) (البقرة: ٢٢) وغيرها.

(٨) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٣٤.

(٩) يُنظر: يوسف بن علي الهذلي، "الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها". تحقيق الدكتور عمر يوسف حمدان، (ط١، المدينة المنورة: كرسي الشيخ يوسف بن عبداللطيف =

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾(١)، ولُقِّب بذلك لأنه جُلب للمبالغة في نفي الآلهة سوى الله تعالى(٢).

٩- مد المبدَل من الهمز: وذلك في مثل قوله تعالى ﴿ءَادَمَ﴾(٣)، ولُقِّب بذلك لأن الألف التي بعد الهمزة أصلها همزة ساكنة، ولكن العرب تستثقل النطق بالهمزة الساكنة بعد المتحركة فتقلبها ألفًا مديَّةً(٤).

١٠- مد الأصل: وذلك في الأفعال الممدودة كقوله تعالى ﴿جَآءَ﴾(٥)، ولُقِّب بذلك لأن حرف المد والهمزة من أصل الكلمة، فالألف في (جاء) هي عين الفعل؛ إذ أصلها (جَيَأَ)، فلما تحرَّكت الياء وانفتح ما قبلها قُلبت ألفًا، ثم مُدَّت للقاء الهمزة إياها(٦).

- ثم جاء **أحمد بن أبي عمر الأندرابي** (ت: ٤٧٠هـ)(٧)، وذكر أحد عشر

=

جميل للقراءات، ٢٠١٥م)، ٤: ٤١١؛ وعبدالكريم بن عبدالصمد الطبري، "التلخيص في القراءات الثمان". دراسة وتحقيق محمد حسن عقيل موسى، (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٩٩٢م)، ص١٦٤.

(١) (الصافات: ٣٥) و(محمد: ١٩).

(٢) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٣٥.

(٣) (البقرة: ٣١) وغيرها.

(٤) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٣٦.

(٥) (النساء: ٤٣) وغيرها.

(٦) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٣٧.

(٧) أحمد بن أبي عمر، أبو عبدالله الخراساني الأندرابي، مقرئ، روى القراءات عن أبي الحسن علي الفارسي وأبي بكر أحمد الكرماني، له: الإيضاح في القراءات، توفي سنة (٤٧٠هـ). يُنظر: محمد بن محمد ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق جمال الدين محمد شرف،

=

لقبًا، وهي عشرة ابن مهران، وزاد عليها لقبًا واحدًا، وهو مد المجتلبة: والمراد به مد الحجز والعدل والفرق، ولُقِّبت بذلك لأنها كلها مجتلبة، أي ليست من أصل الكلمة(١).

- ثم جاء **محمد بن محمود السمرقندي** (ت: بعد٧٥٠هـ)(٢) ، وذكر ستة عشر لقبًا، وهي عشرة ابن مهران، وزاد عليها ستة ألقاب، وهي(٣):

١- المد اللازم: وهو المد الواقع في الحروف المقطعة في فواتح السور التي هجاؤها على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد، نحو ﴿صٓ﴾(٤)، ولُقِّب بذلك لأنه يلازم تلك الحروف ولا ينفكُّ عنها إلا لعارض(٥).

٢- المد العارض: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن بسبب الوقف، كالوقف على كلمة ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، ولُقِّب بذلك لأنه يعرض حالة الوقف فقط(٦).

=

(ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ٢٠٠٩م)، ١: ١٥٨.

(١) يُنظر: أحمد بن أبي عمر الأندرابي، "الإيضاح في القراءات"، (نسخة معهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة إستانبول برقم ١٣٥٠ .A. Y، ل١٣٠.

(٢) هو صاحب المخطوطة التي سيتم تحقيقها في هذا البحث، وسيأتي التعريف به بتوسُّعٍ في مبحث مستقل.

(٣) يُنظر: محمد بن محمود السمرقندي، "روح المريد في شرح العقد الفريد"، (نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي الإيراني بطهران برقم ٥٦٤٤، ل٢١ب-٢٤أ.

(٤) (الأعراف: ١) وغيرها.

(٥) يُنظر: السمرقندي، "روح المريد"، ل٢٣أ.

(٦) يُنظر: السمرقندي، "روح المريد"، ل٢٣ب.

٣- مد شبه المبدَل: وذلك في مثل قوله تعالى ﴿رَءُوفٌ﴾(١) و﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾(٢) عند ورش(٣)، ولُقِّب بذلك لأنه شبيه بالمبدَل من الهمز الذي ذكره ابن مهران، والفرق بينهما أن حرف المد في المبدَل من الهمز أصله همزة أصلية هي فاء الكلمة، وفي شبه المبدَل حرف زائد غير أصلي(٤).

٤- مد التعظيم: وهو المد الطبيعي الذي في لفظ الجلالة ﴿ٱللَّهُ﴾(٥)، ولُقِّب بذلك لعلوِّ كلمة الله، فكما أن التفخيم للتعظيم فكذلك المد لتعظيم الله تعالى(٦).

٥- مد الإمعان: وذلك في الواو والياء اللينتين الواقع بعدهما همزة في كلمة واحدة، نحو ﴿شَىْءٍ﴾(٧) و﴿ٱلسَّوْءِ﴾(٨) عند ورش(٩)، ولُقِّب بالإمعان من الإرواء، لأنه يُمد احتياطًا؛ لئلا تختلَّ الهمزة، وتخرج من مخرجها صحيحة(١٠).

٦- مد العِوَض: وذلك في مثل قوله تعالى ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾(١١) عند من قرأ

---

(١) (البقرة: ١٤٣) وغيرها.

(٢) (الكهف: ٣١) وغيرها.

(٣) يُنظر: الداني، "التيسير"، ص١٤٨؛ ومحمد بن شريح الرعيني، "الكافي في القراءات السبع". تحقيق أحمد محمود الشافعي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ص٤٠.

(٤) يُنظر: السمرقندي، "روح المريد"، ل٢٣ب.

(٥) (البقرة: ٧) وغيرها.

(٦) يُنظر: السمرقندي، "روح المريد"، ل٢٤أ.

(٧) (البقرة: ٢٠) وغيرها.

(٨) (التوبة: ٩٨) وغيرها.

(٩) يُنظر: الداني، "التيسير"، ص٢٢٥؛ والرعيني، "الكافي"، ص٤٠.

(١٠) يُنظر: السمرقندي، "روح المريد"، ل٢٣ب.

(١١) (الشعراء: ٢٦) وغيرها.

بالإدغام(١)، ولُقِّب بذلك لأنه عِوَض عن الحركة المحذوفة(٢).

- ثم جاء **تقي الدين عبدالرحمن بن أحمد البغدادي** (ت: ٧٨١هـ)(٣) ، وذكر عشرة ألقاب، وهي(٤):

١- العارض: وهو مد العِوَض عند السمرقندي، ولقَّبه بذلك لأنه يعرض حال الوصل فقط، وينعدم حال الوقف على الكلمة الأولى.

٢- اللازم: ذكره السمرقندي.

٣- المشبع: وهو المد المتصل إذا كان حرف المد فيه ألفًا والهمزة مفتوحة نحو ﴿جَآءَ﴾(٥)، ولُقِّب بذلك لأن المد فيه أشبع وأمكن منه في الياء والواو، نحو

---

(١) وهما أبو عمرو ويعقوب. يُنظر: المبارك بن الحسن الشهرزوري، "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر". تحقيق إبراهيم سعيد الدوسري، (ط١، الرياض: دار الحضارة، ٢٠١٧م)، ٢: ١٦٤؛ والهمذاني، "غاية الاختصار"، ١: ١٨١.

(٢) يُنظر: السمرقندي، "روح المريد"، ل٢٣ب.

(٣) عبدالرحمن بن أحمد بن علي، أبو محمد البغدادي ثم المصري، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية، قرأ على التقي محمد الصائغ، وأخذ العربية عن أبي حيان، وقرأ عليه ابن الجزري ويعقوب البلبيسي، شرح الشاطبية شرحين، واختصر البحر المحيط في التفسير، توفي سنة (٧٨١هـ). يُنظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٢: ٥٤٩.

(٤) وقفتُ على هذه الألقاب في مخطوط لأحد تلاميذ ابن الجزري، لم أقف على اسمه، وهذا المخطوط ضمن مجموع بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (١٠٧٣)، قال فيه «قال الشيخ تقي الدين البغدادي مما وُجِدَ بخطِّه: المد ينقسم إلى عشرة أقسام»، وذكر هذه الألقاب بتعريفاتها وأمثلتها. يُنظر: ل٧٩أ-٨١أ.

(٥) (النساء: ٤٣) وغيرها.

﴿جِآىٓءَ﴾(١) و﴿لِيَسُٓـُٔواْ﴾ [الإسراء: ٧](٢).

٤- المتصل: وهو ما اتصل فيه الهمز بحرف المد في كلمة واحدة نحو ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(٣).

٥- المنفصل: وهو ما انفصل فيه الهمز عن حرف المد في كلمة أخرى نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾(٤).

٦- القصر المجازي: وذلك في الحروف المقطعة في فواتح السور التي لم يَلْقَ حرف المد فيها ساكنًا، نحو ﴿طه﴾ [طه: ١]، ولُقِّب بالقصر لأن المد فيه طبيعي لا يُزاد عليه، وبالمجازي لأن حرف المد فيه هجاء، وليس أصليًّا(٥)، فتميَّز بهذا اللقب عن ما حرف المد فيه أصلي نحو ﴿قَالَ﴾(٦) و﴿خَبِيرٌ﴾(٧) و﴿تَعْمَلُونَ﴾(٨).

---

(١) (الزمر: ٦٩) و(الفجر: ٢٣).

(٢) رُوي عن حمزة أن أطول المد عنده المفتوح، والمكسور دونه، والمضموم دونهما، وهو مشابه لما ذكره البغدادي هنا، وردَّ ابن الجزري على ما رُوي عن حمزة بقوله «وليس العمل على ذلك عند أحد من الأئمة، بل المأخوذ به عند أئمة الأمصار في سائر الأعصار خلافه؛ إذ النظر يردُّه، والقياس يأباه، والنقل المتواتر يخالفه». ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٧٩٤.

(٣) (البقرة: ٥) وغيرها.

(٤) (البقرة: ٤) وغيرها.

(٥) يريد بذلك أن (القصر المجازي) يطلق على حرف المد في الحروف المقطعة التي هجاؤها على حرفين ثانيهما حرف مد، فسمَّاه هجاء، وفي المقابل سمَّى ما عداه بالأصلي.

(٦) (البقرة: ٣٠) وغيرها.

(٧) (البقرة: ٢٣٤) وغيرها.

(٨) (البقرة: ٢٢) وغيرها، وحرف المد في ﴿خَبِيرٌ﴾ و﴿تَعْمَلُونَ﴾ ليس أصليًّا، وإنما سمَّاه بذلك في مقابل الهجاء، وهو حرف المد الذي يكون في الحروف المقطعة.

٧- من نفس الكلمة: وذلك في نحو قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(١)، ولُقِّب بذلك لأن حرف المد وسببه من ذات الكلمة.

٨- المخفي: وذلك في نحو ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾(٢) على مذهب ورش بإبدال الهمزة المتحركة ألفًا(٣)، ولُقِّب بذلك لإخفاء الهمزة بإبدالها ألفًا.

٩- المظهر أو المتوسط: وذلك في نحو قوله تعالى ﴿رِئَآءَ﴾(٤)، ولُقِّب بالمظهر لأن حرف المد فيه توسَّط بين همزتين، فيجب أن يظهر المد؛ إذ يعمل اللسان فيه عمله من أجل وقوعه بين سببين، ولُقِّب بالمتوسِّط لتوسُّطه بين همزتين.

١٠- المدغم: وذلك في نحو قوله تعالى ﴿دَآبَّةٍ﴾(٥)، ولُقِّب بذلك لأن سبب إشباع المد سكون الحرف الأول، إذ أصل الباء المشدَّدة باءان، الأولى ساكنة والثانية متحركة، فأُدغمت الأولى في الثانية.

- ثم جاء **أحمد بن محمد الصَّنْهاجي** (ت: ٨٥٥هـ)(٦)، وذكر اثني عشر لقبًا، وهي: الحجز، والرَّوم، والمنفصل، والفرق، والعدل، والتعظيم، والأصل،

---

(١) (البقرة: ٥) وغيرها.

(٢) (الأنعام: ٤٦) وغيرها.

(٣) يُنظر: الداني، "جامع البيان"، ص٤٥٠و٤٩٠؛ والشهرزوري، "المصباح الزاهر"، ٢: ٣٨٤.

(٤) (البقرة: ٢٦٤) وغيرها.

(٥) (البقرة: ١٦٤) وغيرها.

(٦) أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الصَّنْهاجي السكندري القاهري، مقرئ، قرأ على الفخر البلبيسي وابن الجزري، وقرأ عليه الشهاب بن أسد والشهاب المنيحي، توفي سنة (٨٥٥هـ). يُنظر: محمد بن عبدالرحمن السخاوي، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، (بيروت: دار مكتبة الحياة)، ٢: ١٦٠.

والتمكين، والمتصل، والبدل، والهجاء، والتثبيت(١).

وقد أخذ الألقاب العشرة الأولى من ابن مهران، إلا أنه عكس مدلولَي مد الحجز ومد العدل، فجعل مدلول كلٍّ منهما للآخر، فصار المراد بمد الحجز المد اللازم الكلمي المثقَّل، وعلَّل لذلك بأنه حجز بين الساكنين، والمراد بمد العدل مد ألف الإدخال، وعلَّل لذلك بأنه عُدِلَ بها عن الجمع بين الهمزتين.

ولقَّب مد البسط بالمد المنفصل، ومد المبالغة بمد التعظيم، ومد المبدَل من الهمز بمد البدل، ولم يذكر مد البُنية، وإنما ذكر المد المتصل، وهو لقب آخر لمد التمكين عند ابن مهران.

وزاد على ألقاب ابن مهران لقبَين آخرين، وهما الهجاء والتثبيت، فالهجاء: هو المد اللازم عند السمرقندي.

والتثبيت: هو اجتماع المد المتصل مع العارض للسكون عند الوقف، كالوقف على قوله تعالى ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨]، ولُقِّب بذلك لوجوب تثبيت مده، وعدم جواز قصره كالعارض(٢).

---

(١) وقفتُ على هذه الألقاب في مخطوط لأحد تلاميذ ابن الجزري، لم أقف على اسمه، وهذا المخطوط ضمن مجموع بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (١٠٧٣)، قال فيه «قال شيخنا الشيخ زين الدين أبو إبراهيم جعفر بن إبراهيم بن سليمان السَّنْهوري الشافعي، رحمه الله تعالى ونفع المسلمين ببركته آمين، قال صاحبنا شهاب الدين أحمد بن عمر بن هاشم الصَّنْهاجي السكندري، ورفيقنا على شيخنا العلامة زين الدين رضوان العقبي رحمهم الله تعالى من الطويل، فجمع ألقاب المد وأقسامه معلِّلًا ذلك، في سبعة عشر بيتًا، فبلغت اثنا عشر لقبًا، وهي قوله»، وذكر الأبيات. يُنظر: ل٧٨.

(٢) هذا ما ظهر لي في معنى مد التثبيت؛ لأن الصَّنْهاجي اكتفى بذكر اللقب والمثال، ولم يبيّن مراده منه.

- ثم جاء **جعفر بن إبراهيم السَّنْهوري** (ت: ٨٩٤هـ)(١) ، وذكر أربعة عشر لقبًا، وهي عشرة ابن مهران، وزاد عليها أربعة ألقاب، وهي(٢):

١- المد العارض المخفَّف: وهو المد العارض عند السمرقندي(٣).

٢- المد العارض المشدَّد: وهو مد العِوَض عند السمرقندي، ولقَّبه بذلك لعروض التشديد بسبب الإدغام(٤).

٣- المد اللازم المخفَّف: وهو المد اللازم عند السمرقندي(٥).

٤- المد الطبيعي: كالألف من ﴿قَالَ﴾(٦)، ولُقِّب بذلك لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يُنقصه ولا يزيده عن حركتين(٧).

وعندما تكلَّم السَّنْهوري عن مد العدل أطلق عليه لقبًا آخر، فقال «ويُسمَّى أيضًا اللازم المشدَّد»(٨).

- ثم جاء **زكريا بن محمد الأنصاري** (ت: ٩٢٦هـ)، ونقل الألقاب العشرة

---

(١) جعفر بن إبراهيم بن جعفر، أبو الفتح السَّنْهوري القاهري، مقرئ، قرأ على أبي جعفر أحمد الكيلاني وأبي القاسم النويري، له: الجامع المفيد في صناعة التجويد، توفي سنة (٨٩٤هـ). يُنظر: السخاوي، "الضوء اللامع"، ٣: ٦٧.

(٢) يُنظر: جعفر بن إبراهيم السَّنْهوري، "الجامع المفيد في صناعة التجويد". تحقيق مولاي محمد الإدريسي، (ط١، بيروت: دار ابن جزم، ٢٠١٠م)، ص٤٧٠-٤٧٤.

(٣) يُنظر: السمرقندي، "روح المريد"، ل٢٣ب؛ والسَّنْهوري، "الجامع المفيد"، ص٤٧٣.

(٤) يُنظر: السمرقندي، "روح المريد"، ل٢٣ب؛ والسَّنْهوري، "الجامع المفيد"، ص٤٧٣.

(٥) يُنظر: السمرقندي، "روح المريد"، ل٢٣أ؛ والسَّنْهوري، "الجامع المفيد"، ص٤٧٠.

(٦) (البقرة: ٣٠) وغيرها.

(٧) يُنظر: السَّنْهوري، "الجامع المفيد"، ص٤٧٤.

(٨) السَّنْهوري، "الجامع المفيد في صناعة التجويد"، ص٤٧٠.

التي ذكرها ابن مهران(١)، إلا أنه عكس مدلولَي مد الحجز ومد العدل كما فعل الصَّنْهاجي، ونقل ستة ألقاب أخرى، وهي: المد الطبيعي، ومد عطاء، والمد اللازم، والمد العارض، والمد المتصل، والمد المنفصل(٢).

ويقصد بـ(مد عطاء) المد الطبيعي في كلمة (آتى) التي بمعنى أعطى، كقوله تعالى ﴿وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ [محمد: ١٧]، وذلك بخلاف (أتى) التي بمعنى جاء، كقوله تعالى ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْ﴾ [الحشر: ٢]، ولُقِّب بذلك للتمييز بين الكلمتين؛ إذ المد في الأولى دون الأخرى(٣).

ويقصد بـ(المد اللازم) المد اللازم الكلمي المشدَّد، كقوله تعالى ﴿دَآبَّةٍ﴾(٤)، وبـ(المد العارض) المد العارض للسكون أو الإدغام(٥).

- ثم جاء **أبو السعد منصور الطبلاوي** (ت: ١٠١٤هـ)(٦) ، وذكر أن للمد

---

(١) لكنه نسبها لابن القاصح، والصحيح نسبتها لابن مهران، أما ابن القاصح فقد نقلها في شرحه على الشاطبية من ابن مهران. يُنظر: علي بن عثمان ابن القاصح، "سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي". تحقيق علي محمد عطيف، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ)، ١: ٣٠٩.

(٢) يُنظر: زكريا بن محمد الأنصاري، "تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر"، (نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم ٣٢٨١، ل٢أ.

(٣) يُنظر: الأنصاري، "تحفة نجباء العصر"، ل٢أ.

(٤) (البقرة: ١٦٤) وغيرها.

(٥) يُنظر: الأنصاري، "تحفة نجباء العصر"، ل٢أ.

(٦) منصور بن أبي النصر محمد بن ناصر الدين محمد، أبو السعد الطبلاوي الشافعي، مقرئ، قرأ على والده وجده، ومن تلاميذه الشمس محمد الشَّوْبَري، له: الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، توفي سنة (١٠١٤هـ). يُنظر: محمد أمين بن فضل الله المحبي، "خلاصة الأثر =

تسعة وعشرين لقبًا، وهذه الألقاب منها ما أخذه من ابن مهران، ومنها ما وافق فيه تقي الدين البغدادي، وزاد على ذلك ألقابًا أخرى(١).

فالذي أخذه من ابن مهران: مد الحجز، والرَّوم، والفرق، والعدل، والأصل، والممكِّن أو التمكين، والبدل، والبُنية، والمبالغة، والفصل، والبسط، إلا أنه عكس مدلولَي مد الحجز ومد العدل كما فعل الصَّنْهاجي وزكريا الأنصاري(٢).

والذي وافق فيه تقي الدين البغدادي: المد المتصل، والمنفصل، والمشبع، والعارض، واللازم، والقصر المجازي، والمخفي، والمظهر، والمتوسِّط، ومن نفس الكلمة، والمدغم(٣).

والذي زاده: مد التعظيم، والهجاء، والثابت، والفاصل، ومدُّ حرفٍ لحرف، ومد الاعتبار، والمد الجائز(٤).

فالتعظيم لقب آخر لمد المبالغة عند ابن مهران، ولُقِّب بذلك لأن المقصود به تعظيم اسم الله ﷻ، والهجاء والثابت لقبان آخران للمد اللازم عند تقي الدين البغدادي، والفاصل لقب آخر لمد الحجز عند ابن مهران، ولُقِّب بذلك لأنه يفصل بين الهمزتين(٥).

ومدُّ حرفٍ لحرف ومد الاعتبار والمد الجائز ألقاب للمد المنفصل، فلُقِّب بمدِّ

=

في أعيان القرن الحادي عشر"، (بيروت: دار صادر)، ٤: ٤٢٨.

(١) يُنظر: منصور بن أبي النصر الطبلاوي، "الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية". تحقيق علي سيد جعفر، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٣م)، ١: ٥٣٨.

(٢) يُنظر: الطبلاوي، "الشمعة المضية"، ١: ٥٣٨-٥٤٥.

(٣) يُنظر: الطبلاوي، "الشمعة المضية"، ١: ٥٤٢-٥٤٧.

(٤) يُنظر: الطبلاوي، "الشمعة المضية"، ١: ٥٤١-٥٤٨.

(٥) يُنظر: الطبلاوي، "الشمعة المضية"، ١: ٥٤١-٥٤٧.

حرفٍ لحرفٍ لأنه مدُّ كلمةٍ لكلمة، وبمدِّ الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة، وبالمدِّ الجائز للخلاف في مده وقصره(١).

- ثم جاء **منصور بن عيسى الأنصاري، الشهير بالسمانودي** (ت: ١٠٨٤هـ)(٢) ، وذكر عشرين لقبًا للمد، وهي: المد الأصلي، والمد الفرعي، والمد المتصل، والمد المنفصل، ومد التعظيم، ومد التمكين، ومد الحجز، والمد اللازم الكلمي المثقَّل، والمد اللازم الكلمي المخفَّف، والمد اللازم الحرفي المثقَّل، والمد اللازم الحرفي المخفَّف، والمد العارض للوقف، والمد العارض للإدغام، ومد البدل، ومد اللين، ومد الصلة، ومد الرَّوم، ومد لا النافية للجنس، ومد الفرق، ومد العِوَض(٣).

وقد وافق ابنَ مهران في معاني الألقاب التي أخذها منه، إلا أنه خالفه في معنى مد التمكين ومد الفرق.

فالمراد بمد التمكين عنده: اجتماع الواو الساكنة المضموم ما قبلها مع واو أخرى، كقوله تعالى ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾(٤)، أو اجتماع الياء الساكنة المكسور ما قبلها مع ياء أخرى، كقوله تعالى ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾(٥)، ولُقِّب بذلك لوجوب تمكين المد

---

(١) يُنظر: الطبلاوي، "الشمعة المضية"، ١: ٥٤٧-٥٤٨.

(٢) منصور بن عيسى بن غازي، زكي الدين الأنصاري المصري، الشهير بالسمانودي، مقرئ، له: تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين، والدرر المنظَّمة البهيَّة في حل ألفاظ الجزرية، توفي سنة (١٠٨٤هـ). يُنظر: خيرالدين بن محمود الزركلي، "الأعلام"، (ط١٥، بيروت: دار العلم، ٢٠٠٢م)، ٧: ٣٠١؛ وكحالة، "معجم المؤلفين"، ١٣: ١٨.

(٣) يُنظر: منصور بن عيسى السمانودي، "تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين". تحقيق غانم قدوري الحمد، (ط١، عمَّان: دار عمار، ٢٠٠٨م)، ص٣٩-٤٨.

(٤) (البقرة: ٢٥) وغيرها.

(٥) (البقرة: ٢٠٣) وغيرها.

والفصل بين الواوين والياءين بمدة لطيفة بمقدار المد الطبيعي؛ حذرًا من الإدغام أو الإسقاط(١).

والمراد بمد الفرق عنده: ما كان في نحو قوله تعالى ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾(٢) على قراءة من أسكن الياء(٣)، ولُقِّبَ بذلك لأن المسكِّنين يتفاوتون فيه كتفاوتهم في المد المنفصل(٤).

وقسَّم المد اللازم إلى أربعة أقسام، وهي الكلمي المثقَّل كقوله تعالى ﴿دَآبَّةٍ﴾(٥)، والكلمي المخفَّف كقوله تعالى ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾(٦)، والحرفي المثقَّل كاللام في قوله تعالى ﴿الٓمٓ﴾(٧)، والحرفي المخفَّف كالميم في قوله تعالى ﴿الٓمٓ﴾، والفرق بين الحرفي المثقَّل والمخفَّف أن حرف التهجي في المثقَّل ثالثه مدغَم في ما بعده، وفي المخفَّف غير مدغَم(٨).

ويقصد بمد اللين: الواو والياء الساكنتَين المفتوح ما قبلهما إذا وقع بعدهما همزة

---

(١) يُنظر: السمانودي، "تحفة الطالبين"، ص٤٢.

(٢) (البقرة: ٣٠) وغيرها.

(٣) وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف. يُنظر: الداني، "التيسير"، ص٢٠٩؛ وأحمد بن علي بن سوار البغدادي، "المستنير في القراءات العشر". تحقيق الدكتور عمار أمين الددو، (ط١، دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ٢٠٠٥م)، ٢: ٧٣.

(٤) يُنظر: السمانودي، "تحفة الطالبين"، ص٤٨.

(٥) (البقرة: ١٦٤) وغيرها.

(٦) (يونس: ٩١، ٥١).

(٧) (البقرة: ١) وغيرها.

(٨) يُنظر: السمانودي، "تحفة الطالبين"، ص٤٢-٤٤.

في كلمة واحدة(١)، نحو ﴿شَيۡءٖ﴾(٢) و﴿ٱلسَّوۡءِ﴾(٣) عند ورش وصلًا فقط(٤).

والمراد بمد الصلة: ضمُّ ميم الجمع الواقعة قبل همزة القطع، ووصلها بواوٍ مدّيةٍ(٥)، عند من قرأ بذلك(٦) في نحو قوله تعالى ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾(٧).

والمراد بمد العِوَض: مدُّ هاء الكناية الواقعة بعد فعل مجزوم آخره ياء حُذفت لأجل الجازم، نحو ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ﴾ [آل عمران: ٧٥](٨).

والمراد بمد لا النافية للجنس: ما كان في نحو قوله تعالى ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾(٩) عند حمزة(١٠)؛ لأنه هو الذي اختصَّ بمدها زيادةً .....

---

(١) يُنظر: السمانودي، "تحفة الطالبين"، ص٤٧.

(٢) (البقرة: ٢٠) وغيرها.

(٣) (التوبة: ٩٨) وغيرها.

(٤) يُنظر: الداني، "التيسير"، ص٢٢٥؛ والرعيني، "الكافي"، ص٤٠.

(٥) يُنظر: السمانودي، "تحفة الطالبين"، ص٤٧.

(٦) وهم نافع وابن كثير وأبو جعفر. يُنظر: الداني، "التيسير"، ص١٢٦؛ وابن سوار البغدادي، "المستنير"، ٢: ١٠.

(٧) (البقرة: ٦) و(يس: ١٠).

(٨) يُنظر: السمانودي، "تحفة الطالبين"، ص٤٨.

(٩) (البقرة: ٦) و(يس: ١٠).

(١٠) يُنظر: علي بن محمد البغدادي المعروف بابن فارس، "الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش". تحقيق خالد حسن أبو الجود، (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٦م)، ص٢١٥؛ وعبدالله بن علي المعروف بسبط الخياط، "المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي". تحقيق خالد حسن أبو الجود، (ط١، القاهرة: دار عباد الرحمن، ٢٠١٢م)، ص٤٥٠.

على الطبيعي(١).

- ثم جاء **محمد مكي نصر الجريسي** (ت: ١٣١٦هـ)، وذكر أن البعض أوصل ألقاب المد إلى أربعة وثلاثين لقبًا، واختار منها واحدًا وعشرين لقبًا، وهي: مد الأصل، والمد المتصل، والمد الممكن(٢)، والمد المتوسط، والمد المنفصل، ومد التعظيم(٣)، ومد المبالغة(٤)، ومد الرَّوم، ومد الحجز، ومد العدل، ومد الفرق(٥)، والمد المخفي، والمد العارض للإدغام، والمد العارض للوقف، ومد التمكين(٦)، ومد البدل، ومد الهجاء، ومد اللين، ومد الصلة، ومد العِوَض، والمد الطبيعي(٧).

- ثم جاء **علي بن محمد الضبَّاع** (ت: ١٣٨٠هـ)، وذكر أن حاصل ما ذكره السابقون يرجع إلى اثنين وعشرين لقبًا، وهي: المد المتصل، والمد المنفصل، ومد الرَّوم، ومد التعظيم(٨)، ومد التبرئة(٩)، ومد الحجز، ومد الفرق(١٠)، والمد المخفي، والمد

---

(١) يُنظر: السمانودي، "تحفة الطالبين"، ص٤٧-٤٨.

(٢) يقصد به مد التمكين عند ابن مهران. يُنظر: الجريسي، "نهاية القول المفيد"، ص١٩٢.

(٣) يقصد به مد ألف (لا) في نحو (لا إله إلا الله). يُنظر: الجريسي، "نهاية القول المفيد"، ص١٩٣.

(٤) يقصد به مد لا النافية للجنس. يُنظر: الجريسي، "نهاية القول المفيد"، ص١٩٣.

(٥) معناه عنده ما ذكره ابن مهران. يُنظر: الجريسي، "نهاية القول المفيد"، ص١٩٣.

(٦) معناه عنده ما ذكره السمانودي. يُنظر: الجريسي، "نهاية القول المفيد"، ص١٩٤.

(٧) يُنظر: الجريسي، "نهاية القول المفيد"، ص١٩٢-١٩٧.

(٨) يقصد به مد ألف (لا) في نحو (لا إله إلا الله). يُنظر: علي بن محمد الضباع، "الإضاءة في بيان أصول القراءة"، (ط١، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٩٩م)، ص١٩.

(٩) يقصد به مد لا النافية للجنس. يُنظر: الضباع، "الإضاءة"، ص١٩.

(١٠) معناه عنده ما ذكره ابن مهران. يُنظر: الضباع، "الإضاءة"، ص١٩.

العارض للإدغام، والمد العارض للوقف، ومد التمكين(١)، ومد البدل، ومد الهجاء اللازم في فواتح السور التي هجاؤها على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وثالثها ساكن، ومد الهجاء اللازم في فواتح السور التي هجاؤها على حرفين، ومد اللين، ومد الصلة، والمد الطبيعي، ومد العِوَض، والمد اللازم الكلمي، ومد الأصل، والمد الممكن(٢)، والمد المتوسِّط(٣).

المبحث الثاني: مقارنة ألقاب المدود واستعمالاتها عند العلماء

بعد هذا السرد لألقاب المدود وتطورها تاريخيًّا يمكن تقسيمها من حيث استعمالها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ألقاب استُعمِلت لنوع واحد من أنواع المد.

القسم الثاني: ألقاب استُعمِلت لأكثر من نوع من أنواع المد.

القسم الثالث: ألقاب اشتركت في نوع من أنواع المد.

أما القسم الأول فظاهر، وذلك كمد الرَّوم، أُطلق على المد في نحو قوله تعالى ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾(٤) على قراءة مَن يُثبت ألفًا بعد الهاء ويُسهِّل الهمزة(٥)، ولم يطلق على نوع آخر، ولم يشترك معه لقب آخر في نفس ما أُطلق عليه.

وأما القسمين الثاني والثالث ففي تصوُّرها متفرِّقةً صعوبة، لذا وضعتُ جدولًا يبيِّن هذه الألقاب واستعمالاتها عند العلماء، وإليك هذا الجدول:

---

(١) معناه عنده ما ذكره السمانودي. يُنظر: الضباع، "الإضاءة"، ص٢٠.

(٢) يقصد به مد التمكين عند ابن مهران. يُنظر: الضباع، "الإضاءة"، ص٢١-٢٢.

(٣) يُنظر: الضباع، "الإضاءة"، ص١٨-٢٢.

(٤) (آل عمران: ٦٦) وغيرها.

(٥) وهم قالون وأبو عمرو وأبو جعفر. يُنظر: الداني، "التيسير"، ص٢٥٢؛ والهمذاني، "غاية الاختصار"، ٢: ٤٤٩.

صاحب اللقب	اللقب	مدلول اللقب
ابن مهران	مد الحجز	إدخال ألف بين الهمزتين عند من قرأ بذلك
الصَّنْهاجي	مد العدل	
الطبلاوي	المد الفاصل	
ابن مهران	مد العدل	كل حرف مشدَّد قبله حرف مدٍّ، كقوله تعالى ﴿دَآبَّةٍ﴾(١)
الصَّنْهاجي	مد الحجز	
البغدادي	المدغم	
السَّنْهوري	المد اللازم المشدَّد	
السمانودي	المد اللازم الكلمي المثقَّل	
زكريا الأنصاري	المد اللازم	
السمرقندي		
السَّنْهوري	المد اللازم المخفَّف	الحروف المقطعة في فواتح السور التي هجاؤها على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد الحروف المقطعة في فواتح السور التي هجاؤها على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد
السمانودي	المد اللازم الحرفي المخفَّف	
الطبلاوي	المد الثابت	
الصَّنْهاجي	مد الهجاء	الحروف المقطعة في فواتح السور التي هجاؤها على حرفين
الجريسي		
البغدادي	القصر المجازي	
السمانودي	مد التمكين	اجتماع الواو والياء المديتين مع واو وياء متحركتين

(١) (البقرة: ١٦٤) وغيرها.

صاحب اللقب	اللقب	مدلول اللقب
ابن مهران		أن يأتي الهمز بعد حرف المد مباشرة في كلمة واحدة
البغدادي	المد المتصل	
البغدادي	من نفس الكلمة	
الطبلاوي	المد الممكّن	
ابن مهران	مد البسط	أن ينفصل الهمز عن حرف المد في كلمة أخرى
ابن مهران	مد الفصل	
البغدادي	المد المنفصل	
الطبلاوي	مد حرفٍ لحرف	
الطبلاوي	مد الاعتبار	
الطبلاوي	المد الجائز	
ابن مهران	مد الفرق	المد في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾(١)، و﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾(٢)، و﴿ءَآللَّهُ﴾(٣)
السمانودي		المد في نحو قوله تعالى ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾(٤) على قراءة من أسكن الياء
السمرقندي	مد الإمعان	المد في حرفَي اللين إذا وقع بعدهما همزة في كلمة عند ورش
السمانودي	مد اللين	
السمانودي	مد (لا) النافية	مد ألف (لا) النافية للجنس

(١) (الأنعام: ١٤٤، ١٤٣).

(٢) (يونس: ٩١، ٥١).

(٣) (يونس: ٥٩) و(النمل: ٥٩).

(٤) (البقرة: ٣٠) وغيرها.

صاحب اللقب	اللقب	مدلول اللقب
	للجنس	
الجريسي	مد المبالغة	مد ألف (لا) في مثل قوله تعالى ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾(١)
ابن مهران		
الصَّنْهاجي	مد التعظيم	المد الطبيعي في لفظ الجلالة
السمرقندي		
السَّنْهوري	المد العارض المخفَّف	إذا أتى بعد حرف المد حرف ساكن بسبب الوقف
السمانودي	المد العارض للوقف	
السمرقندي	المد العارض	المد في مثل قوله تعالى ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾(٢) حال الإدغام
السَّنْهوري	المد العارض المشدَّد	
السمانودي	المد العارض للإدغام	
السمرقندي	مد العِوَض	مد هاء الكناية الواقعة بعد فعل مجزوم آخره ياء محذوفة
السمانودي		

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لألقاب المدود

ظهر من المبحث الأول أن أول من تطرَّق لألقاب المدود وأفردها بالتصنيف هو ابن مهران في القرن الرابع الهجري، حيث بدأها بعشرة ألقاب، وتطوَّرت حتى

(١) (الصافات: ٣٥) و(محمد: ١٩).

(٢) (الشعراء: ٢٦) وغيرها.

أوصلها بعضهم إلى أكثر من ثلاثين لقبًا.

وعندما وضع ابن مهران ألقابه سمَّاها أوجهًا(١)، ثم أتى أبو محمد العُماني (ت: ٤١٣هـ)(٢) وسمَّاها أضربًا(٣)، وأول مَن أطلق عليها مصطلح الألقاب – فيما وقفتُ عليه – هو أبو القاسم الهذلي (ت: ٤٦٥هـ)(٤) ، فانتشرت هذه التسمية واشتهرت في كتب العلماء بعد ذلك(٥).

وقد حظِيَتْ ألقاب ابن مهران باهتمام مَن جاء بعده من المصنِّفين، فمنهم مَن نقلها كما هي نثرًا(٦)، ومنهم مَن نظمها(٧)، ومنهم من .....

(١) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدَّات"، ص٢٢.

(٢) الحسن بن علي بن سعيد، أبو محمد العُماني، مقرئ، قال ابن الجزري «لا أعلم على مَن قرأ، ولا مَن قرأ عليه»، له: المرشد في الوقف والابتداء، توفي سنة (هـ٤١٣). يُنظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ٣٤٣.

(٣) يُنظر: الحسن بن علي العُماني، "الكتاب الأوسط في علم القراءات". تحقيق عزة حسن، (ط١، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٦م)، ص٢٢٦.

(٤) يُنظر: الهذلي، "الكامل"، ٤: ٤١٦، وأبو القاسم الهذلي: هو يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم الهذلي، مقرئ، قرأ على إسماعيل الحداد وأبي العلاء الواسطي، وقرأ عليه أبو بكر بن محمد النجار، وسمع منه أبو العز القلانسي، له: الكامل في القراءات، توفي سنة (هـ٤٦٥). يُنظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣: ١٤٠٥.

(٥) يُنظر: الشهرزوري، "المصباح الزاهر"، ٢: ٦٥١؛ وابن القاصح، "سراج القارئ المبتدي"، ١: ٣٠٩؛ والبقري، "غنية الطالبين"، ص١٠٩.

(٦) يُنظر: الهذلي، "الكامل"، ٤: ٤١٦؛ وابن القاصح، "سراج القارئ المبتدي"، ١: ٣٠٩.

(٧) يُنظر: يوسف بن علي الخِلَاطي، "مقدمة في علم التجويد". دراسة وتحقيق رشيد علي نعمان، (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، رسالة =

زاد عليها(١).

والمتأمِّل في التطوُّر الزمني لألقاب المدود يلحظ هذا التأثُّر الكبير بألقاب ابن مهران، فأغلب الذين أتوا بعده اعتمدوا ألقابه وزادوا عليها؛ لأنهم استحسنوا صنيعه، وأرادوا وضْع ألقابٍ لأنواع المدود التي لم يذكرها، ولم يخرج عن ألقاب ابن مهران إلا تقي الدين البغدادي، الذي وضع عشرة ألقاب مختلفة عن ألقاب ابن مهران.

ومن خلال النظر في ألقاب المدود يتَّضح أن الغاية من وضعها أحد ثلاثة أمور:

الأول: بيان نوع المد وسببه: كالمد المتصل في نحو قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(٢)، لُقِّبَ بذلك لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة، وكالمد المنفصل في نحو قوله تعالى ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾(٣)، لُقِّبَ بذلك لانفصال الهمز عن حرف المد في كلمة أخرى.

الثاني: التنبيه على موضع المد خشية الخطإ في نطق الكلمة القرآنية، كمد التمكين عند السمانودي في مثل قوله تعالى ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾(٤) و﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾(٥)، فالمد في هذين الموضعين مد طبيعي، ولا فرق بينه وبين باقي المدود

=

ماجستير، ١٤٤٣هـ)، ص١٢٨؛ ومحمد بن عبدالرحمن الخليجي، "حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات". دراسة وتحقيق عمر بن مالم ابه المراطي، (ط١، الرياض: دار أضواء السلف، ٢٠٠٧م)، ص٧٤.

(١) يُنظر: السمرقندي، "روح المريد"، ل٢١ب-٢٤أ؛ والسَّنْهوري، "الجامع المفيد"، ص٤٧٠-٤٧٤.

(٢) (البقرة: ٥) وغيرها.

(٣) (البقرة: ٤) وغيرها.

(٤) (البقرة: ٢٥) وغيرها.

(٥) (البقرة: ٢٠٣) وغيرها.

الطبيعية في القرآن الكريم، لكن لما خُشِيَ إدغام الواوين أو الياءين تعيَّن التنبيه على وجوب تمكين المد في هذا الموضع، والفصل بين الواوين أو الياءين بمدة لطيفة بمقدار المد الطبيعي(١)، وسُمِّيَ مد التمكين.

الثالث: الدلالة على وجود سببٍ للمد غير الهمز والسكون، كمد التبرئة، وهو مد (لا) النافية للجنس في نحو قوله تعالى ﴿لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة: ٧١](٢).

ومما تتميَّز به ألقاب المدود عن غيرها من طرق تقسيم المد أمران:

أحدهما: أنها لم تقتصر على ما أجمع القرَّاء على مدِّه أو قصره، فبعض الألقاب وُضعت على مذهب بعض القرَّاء دون البعض الآخر، كمد الحجز والرَّوم والإمعان وغيرها، وهذا يدلُّ على أن المنظور فيها هو مجموع الروايات المتواترة، لا رواية واحدة.

الثاني: أنها لا تقتصر على المد الفرعي، بل تبحث أيضًا في المد الطبيعي، كمد التمكين عند السمانودي، ومد عطاء عند زكريا الأنصاري.

ولا مانع في ألقاب المدود من تعدُّد الألقاب للنوع الواحد كما قال البقري(٣)، وقال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) عن المد المنفصل «وأما المنفصل: ويقال له أيضًا مد البسط؛ لأنه يبسط بين الكلمتين، ويقال مد الفصل؛ لأنه يفصل بين الكلمتين، ويقال له الاعتبار؛ لاعتبار الكلمتين من كلمة، ويقال مدُّ حرف لحرف، أي مدُّ كلمة لكلمة، ويقال المد الجائز؛ من أجل الخلاف في مدِّه وقصره»(٤).

وقد انتقد بعض العلماء هذه الألقاب، فقال السخاوي (ت: ٦٤٣هـ) بعد أن

---

(١) يُنظر: غانم قدوري الحمد، "التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي، لأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي (ت٤١٠هـ)"، مجلة المجمع العلمي العراقي ٣٦. (١٩٨٥م)، ص٢٧٠.

(٢) قرأ به حمزة. يُنظر: ابن فارس، "الجامع"، ص٢١٥؛ وسبط الخياط، "المبهج"، ص٤٥٠.

(٣) يُنظر: البقري، "غنية الطالبين"، ص١١٠.

(٤) ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٧٩٧.

ذكر ألقاب ابن مهران «فهذه عشرة أسماء ما أرى لها كبير فائدة»(١)، ووافقه المرعشي (ت: ١١٥٠هـ)(٢) بقوله «والاشتغال بمعرفة تلك الأسامي قليل الجدوى»(٣).

لكن في المقابل استحسن جمع من العلماء فعل ابن مهران، وأوردوا ألقابه كما هي في كتبهم(٤)، بل زاد بعضهم ألقابًا أخرى كما سبق بيانه في المبحث الأول، وامتدح ابن الجزري كلام ابن مهران عن مد المبالغة بقوله «قلتُ: يشير إلى كونه اجتمع سببان: وهما المبالغة، ووجود الهمز، والذي قاله في ذلك جيّدٌ ظاهرٌ»(٥).

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن من ألقاب المدود ما يصدق عليه قول السخاوي، كمد الأصل في نحو قوله تعالى ﴿جَآءَ﴾(٦)، لُقِّب بذلك لأن حرف المد من أصل الكلمة(٧)، ولا فائدة من تمييز حرف المد الأصلي عن الزائد بلقبٍ خاصٍّ.

---

(١) علي بن محمد السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق مروان العطية، (ط١، بيروت: دار المأمون، ١٩٩٧م)، ص٦٣٣.

(٢) محمد بن أبي بكر المرعشي، المعروف بساجقلي زاده، فقيه مقرئ، له: جهد المقل، وتهذيب القراءات العشر، توفي سنة (ه١١٥٠). يُنظر: كحالة، "معجم المؤلفين"، ١٢: ١٤.

(٣) محمد بن أبي بكر المرعشي، "جهد المقل". تحقيق سالم قدوري الحمد، (ط٢، عمَّان: دار عمار، ٢٠٠٨م)، ص٢٢٣.

(٤) يُنظر: الهذلي، "الكامل"، ص٤٢٦؛ والشهرزوري، "المصباح الزاهر"، ٢: ٦٥١؛ وابن القاصح، "سراج القارئ المبتدي"، ١: ٣٠٩؛ وعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن"، (ط٤، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠١٣م)، ٢: ٦٢٤.

(٥) ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٨٤٦.

(٦) (النساء: ٤٣) وغيرها.

(٧) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدَّات"، ص٣٧.

ومن ألقاب المدود ما منه فائدة ظاهرة، كبيان نوع المد وسببه، ودلالة اللقب أحيانًا على وجود سببٍ للمد غير الهمز والسكون، ووجود ألقابٍ وُضعت للتنبيه خشية الخطإ في نطق الكلمة القرآنية، إلى غير ذلك من الفوائد.

ومن المآخذ على ألقاب المدود ما ذكره أبو السعد الطبلاوي (ت: ١٠١٤هـ)، حيث قال «وإذا تأمَّلتَ وجدتَّ أكثر هذه الألقاب متداخلًا، وأكثر التعاليل غير ناهض»(١).

وسبب ذلك أن الألقاب خضعت لاصطلاحات المصنِّفين، فقد يُطلق أحدهم لقبًا على نوعٍ معيَّنٍ من المد، ويُبَيِّن سبب تلقيبه بذلك، ثم يأتي مَن بعده ويُطلق نفس اللقب على نوعٍ مغايرٍ، ويُعلِّل بتعليلٍ مغايرٍ أيضًا.

فعلى سبيل المثال: المد في نحو قوله تعالى ﴿دَآبَّةٍ﴾(٢) لقَّبه ابن مهران بمد العدل، وعلَّل ذلك بأنه يعدل حركة(٣)، ولقَّب المد في مثل قوله تعالى ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾(٤) عند مَن قرأ بالإدخال(٥) بمد الحجز، وعلَّل ذلك بأن الألف حجزت بين الهمزتين(٦).

ثم أتى الصَّنْهاجي وعكس مدلولَي هذين اللقبين، فجعل مدلول كلٍّ منهما للآخر، وعلَّل ذلك بأن المد في ﴿دَآبَّةٍ﴾ حجز بين الساكنين، والمد في

---

(١) الطبلاوي، "الشمعة المضية"، ١: ٥٤٨.

(٢) (البقرة: ١٦٤) وغيرها.

(٣) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدَّات"، ص٢٥.

(٤) (البقرة: ٦) و(يس: ١٠).

(٥) وهم قالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر. يُنظر: الداني، "جامع البيان"، ص٢٠٨؛ والهمذاني، "غاية الاختصار"، ١: ٢٢٢.

(٦) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٢٤.

﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ عُدِلَ به عن الجمع بين الهمزتين(١).

ولذلك فقد أحسن محمد مكي نصر الجريسي والضبَّاع عندما لم يعتمدا جميع ما ذكره السابقون من الألقاب والتعاليل، بل اختار كلٌّ منهما ما استحسنه من هذه الألقاب، فقد اختار الأول واحدًا وعشرين لقبًا، واختار الثاني اثنين وعشرين لقبًا، وبيَّنوا مرادهم منها، وطرحوا ما سواها.

الفصل الثاني: دراسة وتحقيق (تذكير الخلَّان بمدَّات القرآن)

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة عن المؤلِّف

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه(٢)

هو شمس الدين محمد بن محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي، باتفاق

---

(١) وكذلك فعل سيف الدين الفضالي والخانكي، إلا أن الأول علَّل مد العدل بأنه يعدل حركة، وعلَّله الثاني باعتدال النطق بالهمزة. يُنظر: سيف الدين بن عطاء الله الفضالي، "الجواهر المضية على المقدمة الجزرية". تحقيق عزة هاشم معيني، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٥م)، ص٣٤٠-٣٤١؛ ومحمود بن عمر الخانكي، "شرح المقدمة الجزرية". تحقيق فرغلي سيد عرباوي، (ط١، الرياض: دار أضواء السلف، ٢٠٠٨م)، ص٢٦٠.

(٢) يُنظر ترجمته في: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣: ١٢٣٠؛ ومصطفى بن عبدالله حاجي خليفة، "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م)، ٢: ١١٥٢؛ وإسماعيل بن محمد أمين البغدادي، "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين"، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٢: ١٠٦؛ والزركلي، "الأعلام"، ٧: ٨٧؛ وكحالة "معجم المؤلفين"، ١٢: ٤.

المصادر، وقد لُقِّب بـ(الشريف)[١] و(السيد)[٢] ، مما يدلُّ على أنه ينتسب إلى آل بيت الرسول ﷺ.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته ووفاته

لم تسعفني المصادر التي بين يدي بذكر سنة ولادته أو نشأته، إلا قول ابن الجزري «السمرقندي الأصل، الهمَذاني المولد، البغدادي الدار»[٣]، فأصله من سمرقند[٤]، أما ولادته فكانت في همَذان[٥]، ثم عاش في بغداد.

ويظهر أنه نشأ في أسرة علمية لها عناية بالقرآن الكريم، فقد قرأ القرآن على

---

(١) يُنظر: محمد بن محمود السمرقندي، "الصنائع"، (نسخة مكتبة الأمة العامة بأنقرة، ضمن مجموع برقم ٢٦٤)، ل١٢٢أ؛ والسمرقندي، "روح المريد"، ل١أ؛ وحاجي خليفة، "كشف الظنون"، ٢: ١٥٨٢.

(٢) يُنظر: السخاوي، "الضوء اللامع"، ٢: ١٩٥.

(٣) ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣: ١٢٣٠.

(٤) سَمَرْقَنْد: بفتح أوله وثانيه، ويقال لها: سمران، بلد معروف مشهور، قيل: إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وهي مدينة في أوزبكستان حاليًّا، وتُعرف بهذا الاسم إلى اليوم. يُنظر: ياقوت بن عبدالله الحموي، "معجم البلدان"، (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ٣: ٢٤٨، وكي لسترنج، "بلدان الخلافة الشرقية"، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م)، ص٥٠٥-٥٠٨.

(٥) همَذان: مدينة من عراق العجم، مشهورة بالجبال، تقع جنوب غرب إيران حاليًّا، وتُعرف بهذا الاسم إلى اليوم. يُنظر: الحموي، "معجم البلدان"، ٥: ٤١٠، ومحمد بن عبدالمنعم الحميري، "الروض المعطار في خبر الأقطار". تحقيق الدكتور إحسان عباس، (بيروت: مكتبة لبنان)، ص٥٩٦.

والده محمود، وهو أحد القرَّاء الذين ترجم لهم ابن الجزري(١)، فنشأ في طلب العلم وخاصةً علم القراءات، حيث بلغ فيه مرتبةً عليا(٢)، ومن خلال مصنَّفاته التي صنَّفها في القرآن وعلومه.

كما يُلاحظ أن السمرقندي تنقَّل بين مدن الإسلام، فقد وُلد في همَذان، وأتقن اللغة الفارسية، وصنَّف كتابًا في القراءات بهذه اللغة(٣)، ثم انتقل مع والده إلى بغداد وأقام بها، وأخذ القراءات عن بعض علماء عصره.

وأما سنة وفاته فلم يتطرَّق لها ابن الجزري عند ترجمته، ويظهر من خلال تتبُّع الزمن الذي عاش فيه والده وشيوخه وتلاميذه أن وفاته كانت في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري، وحدَّدها بعضهم بسنة (٧٨٠هـ)(٤) ، كما يظهر أنه توفي ببغداد؛ لأنها محل إقامته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

ذكر ابن الجزري ثلاثة من شيوخ السمرقندي(٥)، وهم:

- والده محمود بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت: ٧٢٠هـ)(٦): قرأ عليه القرآن الكريم.

---

(١) يُنظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣: ١٢٧٠.

(٢) يُنظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣: ١٢٣٠.

(٣) سيأتي الحديث عنه عند الكلام عن مؤلفات السمرقندي.

(٤) يُنظر: الزركلي، "الأعلام"، ٧: ٨٧.

(٥) يُنظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣: ١٢٣٠.

(٦) محمود بن محمد بن أحمد، جمال الدين السمرقندي، نزيل بغداد، قرأ على جعفر بن مكي الموصلي، والشرف التبريزي، وقرأ عليه ولده محمد، توفي في حدود سنة (٧٢٠هـ). يُنظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣: ١٢٧٠.

- محمد بن عبدالله بن محمد البغدادي المعروف بابن العماد (ت: بعد ٧٤٠هـ)[(١)]: روى عنه القراءات.

- أحمد بن علي بن أحمد فخر الدين الهَمَذاني المعروف بابن الفصيح (ت: ٧٥٥هـ)[(٢)]: روى عنه الشاطبية.

وأما تلاميذه فلم يذكر ابن الجزري أحدًا منهم، وبعد البحث وقفتُ على اثنين، هما:

- أحمد بن محمد الجلال أبو الطاهر الخجندي ثم المدني (ت: ٨٠٢هـ)[(٣)]: سمع عليه بعض (تلخيص المفتاح)[(٤)].

- أسد بن محمد بن محمود جلال الدين الشيرازي (ت: ٨٠٣هـ)[(٥)]: تعلَّم

---

(١) محمد بن عبدالله بن محمد البغدادي، المعروف بابن العماد، مقرئ، روى القراءات عن محمد بن يعقوب الجرائدي، وقرأ عليه محمود بن محمد السمرقندي، توفي بعد سنة (٧٤٠هـ). يُنظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣: ١١٣٩.

(٢) أحمد بن علي بن أحمد، فخر الدين أبو طالب الهَمَذاني البغدادي، فقيه نحوي مقرئ، تلا بالروايات على صالح بن عبدالله بن الصباغ، وعلي بن أبي محمد بن سعد الديواني، نظم قصيدًا في السبع سمَّاه (حل الرموز) صرَّح فيه بأسماء القراء، توفي سنة (٧٥٥هـ). يُنظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ١: ١٤٣.

(٣) أحمد بن محمد بن محمد الجلال، أبو الطاهر الخجندي ثم المدني، من شيوخه العلاء البرهاني الخجندي، وأوحد الدين المنيري، ومن تلاميذه علي بن محمد الزرندي، والشرف أبو الفتح المراغي، له: شرح على الأربعين النووية، وحاشية على تفسير الكشاف، توفي سنة (٨٠٢هـ). يُنظر: السخاوي، "الضوء اللامع"، ٢: ١٩٤.

(٤) يُنظر: السخاوي، "الضوء اللامع"، ٢: ١٩٤.

(٥) أسد بن محمد بن محمود، جلال الدين الشيرازي البغدادي ثم الدمشقي، من شيوخه شمس =

منه القراءات والفقه(١).

المطلب الرابع: مكانته، وآثاره العلمية

تظهر مكانة الإمام السمرقندي العلمية من خلال ثلاثة أمور:

الأول: أسرته: حيث نشأ في أسرة علمية، فوالده محمود بن محمد السمرقندي (ت: ٧٢٠هـ)، قرأ عليه القرآن، وللوالد تأثير على ولده في طلب العلم، والرحلة إليه.

وقال في مطلع كتابه "الصنائع" «ولما كان فنُّ آبائي الأنجاد، وأجدادي الأمجاد، تلاوة القرآن بالترتيل، واستنباط معاني التنزيل، أوجب ذلك عليَّ أن أتحلَّى بحليتهم، وأتزيَّن بزينتهم»(٢)، وهذا يدل دلالة واضحة على عناية أسرته بالعلم.

الثاني: ثناء ابن الجزري عليه: حيث وصفه بقوله «إمام بارع مجوِّد»(٣).

الثالث: تآليفه: حيث يظهر منها مكانته العلمية العالية، وقدرته البارعة في النظم، وخدمته للقرآن وعلومه باللغتين العربية والفارسية، فقد ترك مجموعةً من المؤلفات في التجويد والقراءات والرسم والوقف، وسأذكرها مرتبةً حسب حروف المعجم:

- أصول الشاطبية، والتسخير على طريق التشجير في أصول القراءات من الشاطبية والتيسير، والمبسوط في القراءات السبع والمضبوط من إضاءات الطبع(٤):

=

الدين السمرقندي، وشمس الدين الكرماني، ومن تلاميذه تقي الدين الكرماني، وولدَيه تعلَّما منه النحو والصرف، توفي سنة (٨٠٣هـ). يُنظر: السخاوي، "الضوء اللامع" ٢: ٢٧٩.

(١) يُنظر: السخاوي، "الضوء اللامع" ٢: ٢٧٩.

(٢) السمرقندي، "الصنائع"، ل١٢٢أ.

(٣) ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣: ١٢٣٠.

(٤) يُنظر: حاجي خليفة، "كشف الظنون"، ٢: ١٥٨٢؛ والبغدادي، "هدية العارفين"، ٢: ١٠٦؛ والزركلي، "الأعلام"، ٧: ٨٧، والكتاب الأول لم أقف عليه، ولعله مفقود، والكتاب

=

هذه ثلاثة كتب ألَّفها السمرقندي في أصول القراءات السبع من طريق الشاطبية، الأول باللغة الفارسية، والثاني بطريقة التشجير، والثالث بطريقة الجداول(١).

- إيضاح الخوالف في رسم المصاحف(٢).

- التجريد في التجويد(٣).

- تذكير الخلَّان بمدَّات القرآن: وهذا الكتاب لم يذكره أحد من المترجِمين، ولم أقف على من نسبه للسمرقندي أو لغيره، وهو الكتاب الذي أقوم بتحقيقه في هذا البحث، وسيأتي الحديث عنه في المبحث الخاص بـ(دراسة الكتاب).

- الترتيل: وهي منظومة باللغة الفارسية، وشرحها في كتاب سمَّاه (عين الترتيل) باللغة الفارسية أيضًا، وموضوعها رسم المصحف(٤).

- رسالة في اختلاف قراءة عاصم(٥).

- روح المريد في شرح العقد الفريد في نظم التجويد: وهذه منظومة في التجويد

=

الثاني مخطوط، منه نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وهي مصوَّرة من المتحف البريطاني ضمن مجموع برقم (٢١٩٣)، والكتاب الثالث حقَّقه يوسف عبدالرزاق الشغدلي في رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٣٣هـ.

(١) يُنظر: محمد بن محمود السمرقندي، "المبسوط في القراءات السبع والمضبوط من إضاءات الطبع"، (نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية برقم ب٢١٩٣-٢١٩٥)، ل١ب.

(٢) يُنظر: البغدادي، "هدية العارفين"، ٢: ١٠٦، والكتاب مفقود فيما أعلم.

(٣) يُنظر: ابن الجزري، "غاية النهاية"، ٣: ١٢٣٠، والكتاب مفقود فيما أعلم.

(٤) منها نسخة بمكتبة التسترية بالنجف. يُنظر: محمد محسن بن علي آغا بزرك، "الذريعة على تصانيف الشيعة"، (ط٢، بيروت: دار الأضواء)، ١٨: ١٨ و٢٣: ٩٥.

(٥) لم يذكرها أحد من المترجمين، ومنها نسخة في مكتبة رضا بمشهد بإيران برقم (٨٨١٣).

أسماها (العقد الفريد)، ثم شرحها في (روح المريد)(١).

- شرح الشاطبية(٢).

- شرح القصيدة الفائحة في تجويد الفاتحة: وهي منظومة في تجويد سورة الفاتحة مع شرحها(٣).

- الصنائع: ذكر في هذا الكتاب الصنائع التي التزمها في مصحف كتبه بخط يده، وذكر أنها تبلغ ألوفًا، فتحدث عن الوقوف، ومرسوم الخط، وعد الآي، وفضائل سور القرآن، وغير ذلك من الأمور المهمة(٤).

- كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار(٥): قال في مقدمته «تتبَّعتُ رسم خط الإمام مصحف عثمان ﷺ، ورأيتُ كتابته مخالفةً لما يُكتب في هذا الزمان»، إلى أن قال «فإذا كان كذلك أردتُّ أن أُحْيي رسمه وخطَّه ﷺ، وأجمع مختصرًا مما ليس فيه خلاف بين المصاحف الثمانية التي أرسل عثمان ﷺ زمن

(١) يُنظر: حاجي خليفة، "كشف الظنون"، ٢: ١١٥٢؛ والبغدادي، "هدية العارفين"، ٢: ١٠٦؛ والزركلي، "الأعلام"، ٧: ٨٧، وهذا الكتاب منه نسخة بمكتبة مجلس الشورى الإسلامي الإيراني بطهران برقم (٥٦٤٤).

(٢) لم يذكره أحد من المترجمين، وتوجد منه نسخة في مكتبة تشستر بيتي في دبلن بإيرلندا برقم (٥١٦٧).

(٣) يُنظر: حاجي خليفة، "كشف الظنون"، ٢: ١٣٤٢، ومنها نسخة في جامعة طهران برقم (٣٩/١٠٣٥).

(٤) يُنظر: الزركلي، "الأعلام"، ٧: ٨٧، وهذا الكتاب منه نسخة في مكتبة الأمة العامة بأنقرة، ضمن مجموع برقم (٢٦٤).

(٥) الكتاب مطبوع بتحقيق حاتم صالح الضامن في دار عباد الرحمن بالقاهرة عام ٢٠١٢م.

الصحابة إلى كل ناحية»(١).

- نجوم البيان في الوقف وماءات القرآن: تحدَّث فيه عن الوقف، وماءات القرآن، وأجزاء القرآن وتقسيماته، والعد، والمكي والمدني، وترتيب النزول، إلى غير ذلك من الفوائد(٢).

المبحث الثاني: دراسة عن الكتاب

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلِّف

صرَّح المؤلِّف في مقدمته باسم كتابه، حيث قال «أما بعد: فهذه رسالة في مدَّات القرآن، موسومة بـ(تذكير الخلَّان)»(٣) ، وعليه فإن عنوان الكتاب هو (تذكير الخلَّان بمدَّات القرآن).

ولم أجد لهذا الكتاب ذِكرٌ فيما اطَّلعتُ عليه من كتب التراجم، فلم ينسبه أحد للسمرقندي أو لغيره، ولكني وجدتُّ فيه ما يُثبت نسبته للسمرقندي، حيث جاء فيه «وقد وجدتُّ خمسة أنواع من المد ليست بداخلة في هذه العشرة، وسمَّيتُ لكل واحد من الأنواع باسم، وهو: اللازم، والعارض، وشبه المبدَل، والإمعان، والعِوَض»(٤).

وجاء في (روح المريد) للسمرقندي قوله «وقد وجدتُّ ستة أنواع من المدَّات

---

(١) محمد بن محمود السمرقندي، "كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار"، (نسخة دار الكتب الوطنية التونسية برقم ٩١٨٢)، ل١ب.

(٢) وهذا الكتاب لم يذكره أحد من المترجمين، وقد حقَّقه محمد مصطفى بكري في رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٢٦هـ.

(٣) يُنظر: محمد بن محمود السمرقندي، "تذكير الخلَّان بمدَّات القرآن"، (نسخة مكتبة إسعاف النشاشيبي بالقدس، ضمن مجموع تحت رقم ٢٦٤)، ل١أ.

(٤) السمرقندي، "تذكير الخلان"، ل١أ.

ليست بداخلة في تلك العشرة، وسمَّيتُ لكل واحد من الأنواع باسم: اللازم، والعارض، وشبه المبدَل، والإمعان، والعِوَض، والتعظيم»(١).

وفي هذا دليل على أن صاحب (تذكير الخلَّان) هو محمد بن محمود السمرقندي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛ وذلك لاتِّفاق العبارة في الكتابَين، غير أنه زاد في (روح المريد) نوعًا سادسًا للمد، سمَّاه مد التعظيم.

المطلب الثاني: منهج المؤلف

ذكر السمرقندي خمسة عشر لقبًا للمد، وهي عشرة ابن مهران، وزاد عليها خمسةً من عنده، والتزم في كل واحدٍ منها بأن يذكر اللقب، وأمثلةً عليه، وسبب تلقيبه بهذا اللقب، ومقدار مدِّه بالألفات.

وقد وافق لفظُه – في الغالب – في الألقاب العشرة الأولى لفظَ ابن مهران، وتصرَّف أحيانًا إما بالاختصار، أو الاستدراك.

فمثال الاختصار: قول ابن مهران في سبب تسمية مد العدل «وإنما سُمِّيَ مد العدل لأنه يعدل حركةً، وذلك في كل حرف مشدَّد قبله حرف مدٍّ ولين»(٢)، واقتصر السمرقندي على قوله «وسُمِّيَ مد العدل لأنه يعدل حركةً»(٣).

ومثال الاستدراك: قول ابن مهران في مقدار مد المبدَل من الهمزة «ومقدارها ألف تامَّة بالإجماع»(٤)، فاستدرك السمرقندي وزاد قوله «إلا عند ورش، فإن له أوجه: الطول والتوسط والقصر، فالطول قدر ثلاثة ألفات، والتوسط قدر ألفين،

(١) السمرقندي، "روح المريد"، ل٢٣ب.
(٢) ابن مهران، "رسالة المدَّات"، ص٢٥.
(٣) السمرقندي، "تذكير الخلان"، ل٢أ.
(٤) ابن مهران، "رسالة المدَّات"، ص٣٦.

والقصر قدر ألف واحدة»(١).

وقد استخدم السمرقندي الألفات كضابط لتقدير مراتب المد، لكنه تارةً يجعل مقدار كل ألف حركةً واحدةً كما في مد التمكين، وتارةً يجعل مقدار كل ألف حركتين كما في مد المبدَل من الهمز.

والمعتمد في معرفة مقدار المدود هو المشافهة، وتقديرها بالألفات إنما هو من باب التقريب، قال مكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ) «وقد وقع في كتب القرَّاء التقدير بالألف والألفين والثلاثة على التقريب للمتعلِّمين، ألا ترى أنهم حين أرادوا التحقيق للمد ذكروا أنه لا يحكمه إلا المشافهة؟ »(٢).

وقال ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) «واعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه، بل يرجع إلى أن يكون لفظيًّا، وذلك أن المرتبة الدنيا – وهي القصر – إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت مرتبةً ثانيةً، ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى، وهذه الزيادة بعينها إن قُدِّرَتْ بألفٍ أو بنصف ألفٍ هي واحدة، فالمقدَّر غير محقَّق، والمحقَّق إنما هو الزيادة، وهذا مما تحكمه المشافهة، وتوضحه الحكاية، ويُبيِّنه الاختبار، ويكشفه الحسُّ»(٣).

المطلب الثالث: قيمة الكتاب العلمية

يمكن تلخيص القيمة العلمية للكتاب في النقاط التالية:

١- أنه من الكتب النادرة التي أفردت ألقاب المدود بالتصنيف.

٢- أنه تضمَّن تسمية خمسة أنواع من المدود بأسماءٍ لم يُسبَق إليها مؤلِّفها.

---

(١) السمرقندي، "تذكير الخلان"، ل٢أ.

(٢) مكي بن أبي طالب القيسي، "تمكين المد في (آتى) و(آمن) و(آدم) وشبهه". تحقيق أحمد حسن فرحات، (ط١، حَوَلِّي: دار الأرقم، ١٩٨٤م)، ص٣٦.

(٣) ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٨١١.

٣- أن فيه بيانًا لمقادير المدود بالألفات، وكونها طريقة المتقدِّمين في تقدير مراتب المد.

٤- أنه يعتبر كالتهذيب والتنقيح لـ(رسالة المدَّات) لابن مهران.

المطلب الرابع: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها

بعد البحث والسؤال لم أعثر للكتاب إلا على نسخة خطية فريدة، وفيما يلي وصفها:

مكان الحفظ: مكتبة إسعاف النشاشيبي الواقعة في القدس الشريف.

رقم الحفظ: يقع الكتاب ضمن مجموع تحت رقم (١١١)، وهو الكتاب الخامس في المجموع.

عدد الألواح: لوحتان، كُتبت بخطٍّ نسخيٍّ واضحٍ، بمدادٍ أسودٍ، ومُيِّزت ألقاب المدود بالمداد الأحمر.

تاريخ النسخ: التاسع والعشرون من شهر صفر سنة ١١٥٩هـ.

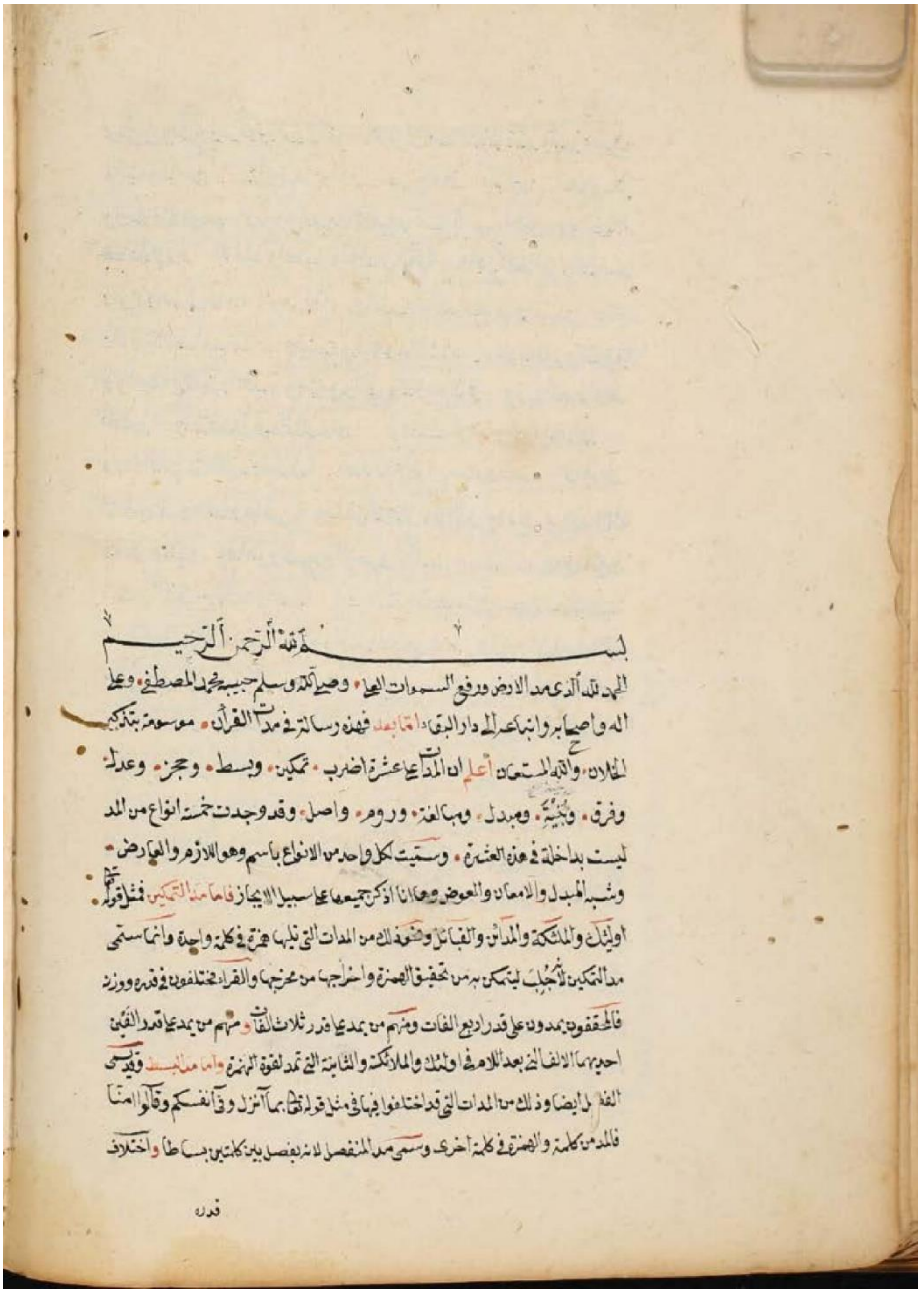

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مد الارض ورفع السموات العلا، وصلى الله وسلم حبيبه محمد المصطفى، وعلى آله واصحابه وانبائه عدد الى دار البقاء اما بعد فهذه رسالة في مدات القرآن، موسومة بتذكير الخلان، والله المستعان اعلم ان المدات على عشرة اضرب، تمكين، وبسط، وحجز، وعدل، وفرق، وتهيئة، ومبدل، ومبالغة، وروم، واصل، وقد وجدت خمسة انواع من المد ليست بداخلة في هذه العشرة، وسميت كل واحد من الانواع باسم وهو اللازم والعارض، ومشبه المبدل والامعان والعوض وهاانا اذكر جميعها على سبيل الايجاز فاما مد التمكين فمثل قوله تعالى اولئك والملائكة والمدات والقبائل وشبه ذلك من المدات التي تلي همزة في كلمة واحدة وانما سمي مد التمكين لانه يمكن به من تحقيق الهمزة واخراجها من مخرجها والقراء مختلفون في قدره ووزنه فالمحققون يمدونه على قدر اربع الفات ومنهم من يمده على قدر ثلاث الفات ومنهم من يمده على قدر الفين احدهما الالف التي بعد اللام في اولئك والملائكة والثانية التي تمد لقوة الهمزة واما مد البسط فليس الغرض ايضا وذلك ان المدات التي قد اختلفوا فيها في مثل قوله تعالى بما انزل وفي انفسكم وقالوا امنا فالمد من كلمة والهمزة في كلمة اخرى وسمي مد المنفصل لانه يفصل بين كلمتين بسطا واختلاف

قدره

صورة الورقة الأولى من المخطوط

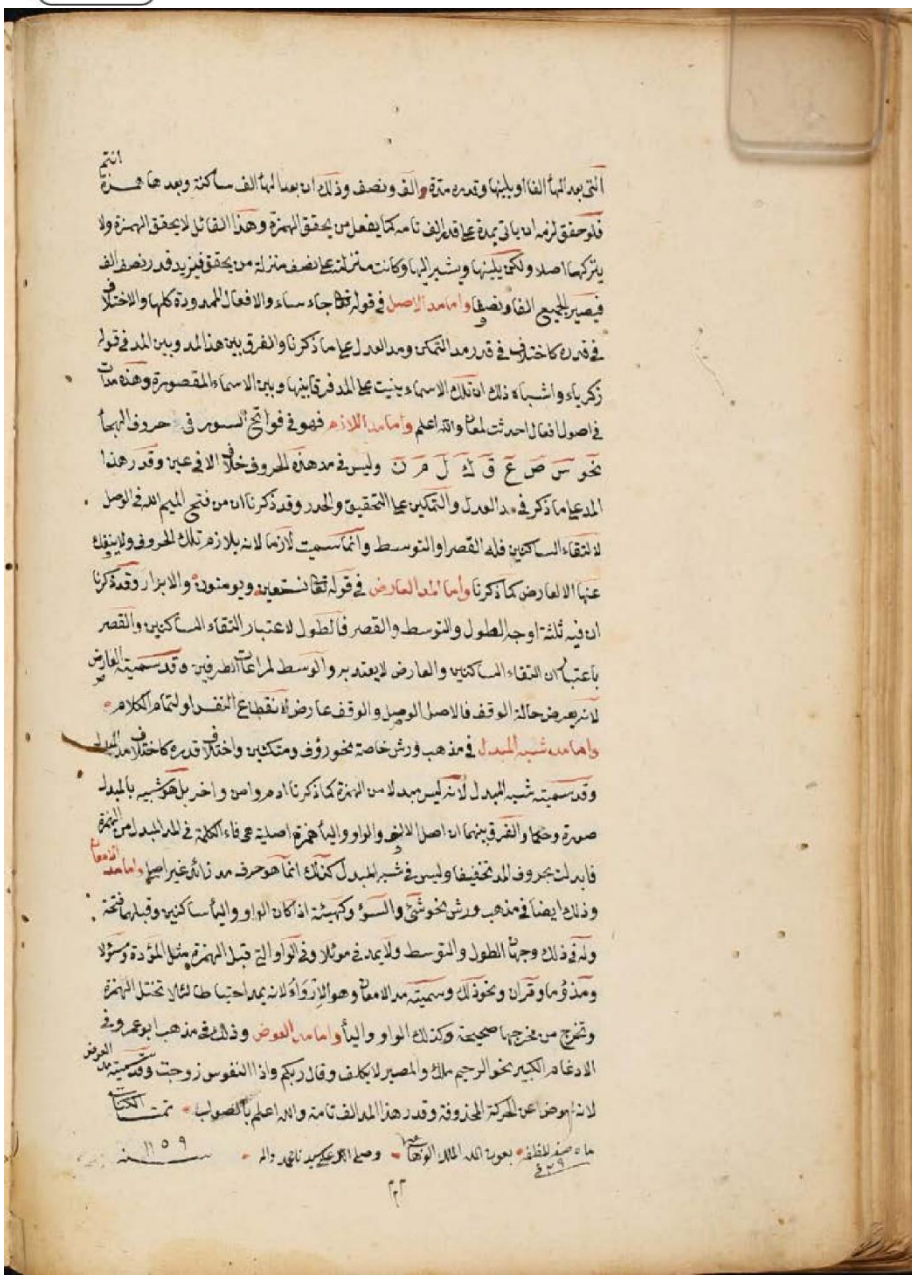

صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

المبحث الثالث: تحقيق نصِّ المخطوطة كاملًا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مدَّ الأرض ورفع السماوات العلى، وصلى الله وسلم على حبيبه محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى دار البقاء، أما بعد: فهذه رسالة في مدَّات القرآن، موسومة بـ(تذكير الخلَّان)، والله المستعان.

اعلم أن المدَّات على عشرة أضرب: تمكين، وبسط، وحجز، وعدل، وفرق، وبُنية، ومُبدَل، ومبالغة، ورَوم، وأصل(١).

وقد وجدتُّ خمسة أنواع من المد ليست بداخلةٍ في هذه العشرة، وسمَّيتُ لكل واحدٍ من الأنواع باسم، وهو: اللازم، والعارض، وشبه المبدَل، والإمعان، والعِوَض، وها أنا أذكر جميعها على سبيل الإيجاز.

فأما **مد التمكين** فمثل قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(٢) و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾(٣) و﴿ٱلْمَدَآئِنِ﴾(٤) و﴿قَبَآئِلَ﴾ [الحجرات: ١٣] ونحو ذلك من المدَّات التي تليها همزةٌ في كلمة واحدة(٥)، وإنما سُمِّيَ مد التمكين لأنه جُلب ليُتمكَّنَ به من تحقيق الهمزة، وإخراجها من مخرجها(٦).

---

(١) هذه ألقاب ابن مهران. يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدَّات"، ص٢٢.

(٢) (البقرة: ٥) وغيرها.

(٣) (البقرة: ٣١) وغيرها.

(٤) (الأعراف: ١١١) وغيرها.

(٥) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٢٨.

(٦) يُنظر: مكي بن أبي طالب القيسي، "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها". تحقيق محيي الدين رمضان، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٧٤م)، ١: ٤٦؛ وأحمد بن عمار المهدوي، "شرح الهداية". تحقيق الدكتور حازم سعيد حيدر، (ط١، عمَّان: دار عمار، =

والقرَّاء مختلفون في قدره ووزنه، فالمحقِّقون يمدُّون على قدر أربع ألفات، ومنهم من يمدُّ على قدر ثلاث ألفات، ومنهم من يمدُّ على قدر ألفين: إحداهما: الألف التي بعد اللام في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾(١) و﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾(٢)، والثانية: التي تُمدُّ لقوة الهمزة(٣).

وأما **مد البسط** – وقد يسمى الفصل أيضًا – وذلك من المدَّات التي قد اختلفوا فيها في مثل قوله تعالى ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾(٤) و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾(٥) و﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾(٦)، فالمدُّ من كلمة والهمزة في كلمة أخرى، وسُمِّيَ مد المنفصل لأنه يفصل

=

٢٠٠٦م)، ص٢٢٤.

(١) (البقرة: ٥) وغيرها.

(٢) (البقرة: ٣١) وغيرها.

(٣) يريد بقوله (ومنهم...، ومنهم...) مَن يقرأ بمرتبة التدوير، ومَن يقرأ بمرتبة الحدر، والحاصل أن القراء مجمعون على مد هذا النوع، وهو المد المتصل، واختلفوا في قدر هذا المد، والذي مال إليه الشاطبي وابن الجزري هو الأخذ بمرتبة الإشباع ست حركات لحمزة، وورش من طريق الأزرق، وابن ذكوان من طريق الأخفش عند ابن الجزري، والأخذ بمرتبة التوسط أربع حركات لباقي القراء. يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدَّات"، ص٢٦؛ والحسن بن أحمد العطار، "التمهيد في معرفة التجويد". تحقيق غانم قدوري الحمد، (ط١، عمَّان: دار عمار، ٢٠٠٠م)، ص٣٠٦؛ وعلي بن محمد السخاوي، "فتح الوصيد في شرح القصيد". تحقيق مولاي محمد الإدريسي، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٢م)، ٢: ٢٧١؛ وابن الجزري، "النشر"، ٣: ٨٢٥.

(٤) (البقرة: ٤) وغيرها.

(٥) (البقرة: ٢٣٥) وغيرها.

(٦) (البقرة: ١٤) وغيرها.

بين كلمتين بساطًا(١).

واختلاف قدره كاختلاف ما قبله، ومَن لم يمدَّ حرفًا بحرفٍ فعلى وزن ألف واحد، وهي الألف التي في آخر الكلمة، ولا مدَّ على مذهبه فيه إلا الألف التي في الكلمة(٢).

وأما **مد العدل** وهي في مثل قوله تعالى ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] و﴿دَآبَّةٍ﴾(٣) و﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣] و﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٤] و﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾(٤) ونحو ذلك، وسُمِّيَ مد العدل لأنه يعدل حركةً(٥).

وإنما احتيج إلى هذا المد لأن الحرف الذي يقع المد عليه ساكن، والحرف المدغم بعده ساكن، ولا سبيل إلى الجمع بين الساكنَين، فتُدخَل بينهما مدَّةٌ تقوم مقام الحركة(٦)، والقرَّاء مختلفون في قدره ووزنه كالاختلاف في مد التمكين(٧).

---

(١) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٢٩.

(٢) أي زاد على مد التمكين جواز قصره. يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٧٨٨و٨٢٥.

(٣) (البقرة: ١٦٤) وغيرها.

(٤) (الحاقة: ٣، ٢، ١).

(٥) يُنظر: موسى بن عبيدالله ابن خاقان، "المنظومة الخاقانية"، (القاهرة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث)، البيت٤٢-٤٣؛ وابن مهران، "رسالة المدات"، ص٢٥.

(٦) كما هو مقرر في علم التصريف. يُنظر: يعيش بن علي الموصلي، "شرح المفصل للزمخشري"، (ط١، بيروت: دار الكتب العمية، ٢٠٠١م)؛ وخالد بن عبدالله الأزهري، "شرح التصريح على التوضيح"، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ٢: ٧٢٥.

(٧) يريد أن مراتب المد تتفاوت هنا في المد اللازم كما تتفاوت في مد التمكين، قال ابن الجزري عن المد اللازم «القرَّاء مجمعون على مدِّه مشبعًا، قدرًا واحدًا من غير إفراط، لا أعلم بينهم في ذلك خلافًا، سلفًا ولا خلفًا، إلا ما ذكره الأستاذ أبو الفخر حامد بن علي بن حسنويه =

وأما **مد الحجز** في مثل قوله تعالى ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾(١) و﴿ءَأَنتَ﴾(٢) و﴿أَءِذَا﴾(٣)(٤)، وإنما سُمِّيَ مد الحجز لأنه بين الهمزتين حاجزٌ؛ لأن العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين، فتُدخِل بينهما مدَّةً تكون حاجزةً(٥).

وقدره ألفٌ تامَّةٌ على مذهب من يُحقِّق الثانية أو يُلَيِّن؛ لأن الحجز تحصَّل بهذا القدر، والزيادة على ذلك لا حاجة إليها(٦).

وأما **مد الفرق** نحو قوله تعالى ﴿ءَآللَّهُ﴾(٧) و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾(٨) و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾(٩)، وسُمِّيَ مد الفرق لأنه يُفَرِّق بين الاستفهام والخبر، وذلك أن همزة الاستفهام دخلت على ألف الوصل التي هي مع لام التعريف، وهي تسقط في وصل

=

الجاجاني في كتابه (حلية القرَّاء) نصًّا عن أبي بكر بن مهران»، ثم قال «لا أمنع التفاوت في المد اللازم على ما قدَّمتُ، غير أني أختار ما عليه الجمهور». ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٧٩٤ و٨٢٦.

(١) (البقرة: ٦) و(يس: ١٠).

(٢) (المائدة: ١١٦) و(الأنبياء: ٦٢).

(٣) (الرعد: ٥) وغيرها.

(٤) أي عند مَن قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين، وهم قالون وأبو عمرو وهشام وأبو جعفر. يُنظر: الداني، "جامع البيان"، ص٢٠٨؛ والهمذاني، "غاية الاختصار"، ١: ٢٢٢.

(٥) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٢٤؛ والقيسي، "الكشف"، ١: ٧٤؛ والمهدوي، "شرح الهداية"، ص٢٣٧.

(٦) يُنظر: ابن سوار، "المستنير"، ٢: ١٥؛ والهمذاني، "غاية الاختصار"، ١: ٢٢٢.

(٧) (يونس: ٥٩) و(النمل: ٥٩).

(٨) (الأنعام: ١٤٤، ١٤٣).

(٩) (يونس: ٩١، ٥١)، يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٣٣.

الكلام، فلو لم تُمَدَّ لالتبس الاستفهام بالخبر، فأدخلوا بين ألف الاستفهام ولام التعريف مدَّةً؛ ليُفَرِّقوا بين الاستفهام والخبر(١).

ومقداره ألفٌ تامَّةٌ بالإجماع؛ لأن الفرق يحصل بهذا القدر، ولا حاجة إلى الزيادة، فإن كان بعد ألف المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ(٢) زيدت عليه ألفٌ أخرى؛ ليُتمكَّن به من تحقيق المشدَّد، فيصير على قدر ألفين(٣).

وأما **مد البُنية** في قوله تعالى ﴿زَكَرِيَّاءَ﴾(٤) و﴿مَآءَ﴾(٥) و﴿دُعَآءَ وَنِدَآءً﴾ [البقرة: ١٧١] ونحو ذلك من الأسامي، سُمِّيَ بُنية لأن الاسم حيث بُنِيَ بُنِيَ على المد، فرقًا بينه وبين الأسماء المقصورة(٦)، والاختلاف في قدره كالاختلاف في

---

(١) يُنظر: محمد بن يزيد المبرد، "المقتضب". تحقيق محمد عبدالخالق عظيمة، (بيروت: عالم الكتب)، ١: ١٦٣؛ والأزهري، "شرح التصريح على التوضيح"، ١: ١٨٠.

(٢) يريد في قوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ﴾، و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾. يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدَّات"، ص٣٣.

(٣) الصحيح عدم التفريق بين ما سببه السكون وما سببه التشديد في مقدار المد، قال ابن الجزري «ذهب الجمهور إلى التسوية بين مد المدغم والمظهر في ذلك كله؛ إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين، والتقاؤهما موجود، فلا معنى للتفضيل بين ذلك، وهذا الذي عليه جمهور العراقيين قاطبة، ولا يُعرَف نصٌّ عن أحد من مؤلِّفيهم باختيار خلافه». ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٧٩٧.

(٤) (آل عمران: ٣٧) وغيرها، وأثبت الهمزة بعد الألف جميع القراء ما عدا حفص وحمزة والكسائي وخلف العاشر. يُنظر: الداني، "التيسير"، ص٢٥٠؛ والهمذاني، "غاية الاختصار"، ٢: ٤٤٧.

(٥) (البقرة: ٢٢) وغيرها.

(٦) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٣٤.

قدر مد العدل ومد التمكين على ما ذكرنا(١).

وأما **مد المبدَل من الهمزة** في مثل قوله تعالى ﴿ءَامَنَ﴾(٢) و﴿ءَادَمَ﴾(٣) ﴿وَءَاخِرُ﴾ [يونس: ١٠] ونحو ذلك(٤)، وإنما سُمِّيَ مد المبدَل لأنه بدل من الهمزة التي هي فاء الفعل؛ وذلك لأن العرب تستثقل الهمزة الساكنة بعد المتحركة فتُلَيِّنُها فتصير مدَّةً(٥).

ومقدارها ألفٌ تامَّةٌ بالإجماع، إلا عند ورش فإن له ثلاثة أوجه: الطول والتوسط والقصر، فالطول قدر ثلاثة ألفات، والتوسط قدر ألفين، والقصر قدر ألف واحدة(٦).

وأما **مد المبالغة** فهو على مذهب ابن كثير خاصَّةً في قوله ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾(٧)، سُمِّيَ المبالغة لأنه جُلِبَ للمبالغة في نفي الآلهة سوى الله تعالى(٨).

وهذا مذهب معروف عند العرب؛ لأنها تَمُدُّ عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند

---

(١) لأن المد فيه من نوع مد التمكين، وهو المد المتصل، فيأخذ حكمه.

(٢) (البقرة: ١٣) وغيرها.

(٣) (البقرة: ٣١) وغيرها.

(٤) أطلق الكرماني على هذا المد لقب مدة الخارجة. يُنظر: محمد بن أبي نصر الكرماني، "شواذ القراءات". تحقيق شمران العجلي، (بيروت: مؤسسة البلاغ)، ص٤٧.

(٥) يُنظر: ابن يعيش، "شرح المفصل"، ٥: ٣٤٧؛ وعلي بن مؤمن ابن عصفور، "الممتع الكبير في التصريف"، (ط١، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦م)، ص٢٦٩.

(٦) يُنظر: الداني، "التيسير"، ص١٤٨؛ والرعيني، "الكافي"، ص٤٠.

(٧) (البقرة: ٢٥٥) وغيرها، وهذا المد ورد عن جميع أصحاب قصر المنفصل، والمقصود مد ألف لفظ (لا). يُنظر: الهذلي، "الكامل"، ٤: ٤١١؛ والطبري، "التلخيص"، ص١٦٤.

(٨) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٣٥.

المبالغة في نفي شيء، وقد يَمُدُّون ما لا أصل له في المد لهذه العلة، فالذي له أصل في المد أَولى وأحرى(١).

وقد أيَّده بعضهم بقوله ﷻ ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾ [التوبة: ٤٠](٢)، فلا بد من معنًى يُمَيِّز بينها وبين غيرها من الكلمات؛ ليظهر عُلُوُّها وتمتاز من غيرها، وقدره وزن ألفين(٣).

وأما **مد الرَّوم** في قوله تعالى ﴿ءَآنتُمْ﴾(٤) على مذهب ورش برواية أهل مصر؛ لأنه لا يُحَقِّق الثانية في (أَأَنْتُم)، بل يُبْدِلُها ألفًا ساكنةً، وكذلك في ﴿هَآنتُمْ﴾(٥) يُبْدِلُ الهمزة التي بعد الهاء ألفًا، أو يُلَيِّنُها(٦).

---

(١) يُنظر: محمد بن يزيد ابن المبرد، "الكامل في اللغة والأدب". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧م)، ٣: ١٩٨؛ وعثمان بن جني، "الخصائص". تحقيق محمد علي النجار، (ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣م)، ٣: ١٢٤-١٣٣.

(٢) أي على تفسير كلمة الله بأنها قول: لا إله إلا الله. يُنظر: محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق عبدالله عبدالمحسن التركي، (ط١، القاهرة: دار هجر، ٢٠٠١م)، ١١: ٤٦٦؛ ومحمد بن أحمد القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق أحمد البردوني، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م)، ٨: ١٤٩.

(٣) أي أربع حركات. يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٨٤٦.

(٤) (البقرة: ١٤٠) وغيرها.

(٥) (آل عمران: ٦٦) وغيرها.

(٦) يُنظر: محمد بن سفيان القيرواني، "الهادي في القراءات السبع". تحقيق الدكتور خالد حسن أبو الجود، (ط١، القاهرة: دار عباد الرحمن، ٢٠١١م)، ص١٢٤و٢٧٨؛ والداني، "جامع البيان"، ص٢٠٨و٤٥٠.

وهذا التمثيل لا يتناسب مع لقب المد، ولا مع مقدار مده، والصحيح —كما عند ابن مهران =

وقدره مدَّة ألفٍ ونصفٍ؛ وذلك أن بعد الهاء ألفٌ ساكنةٌ، وبعدها همزة (أَنْتُم)، فلو حقَّق لزمه أن يأتي بمدَّة على قدر ألفٍ تامَّةٍ، كما يفعل من يحقِّق الهمزة، وهذا القائل لا يحقِّق الهمزة ولا يتركها أصلًا، ولكن يُليِّنها ويُشير إليها، فكانت منزلته على نصف منزلة من يحقِّق، فيزيد قدر نصفِ ألفٍ، فيصير الجميع ألفًا ونصفًا.

وأما **مد الأصل** في قوله تعالى ﴿جَآءَ﴾(١) و﴿شَآءَ﴾(٢) والأفعال الممدودة كلها(٣).

والاختلاف في قدره كالاختلاف في قدر مد التمكين ومد العدل على ما ذكرنا(٤)، والفرق بين هذا المد وبين المد في قوله ﴿زَكَرِيَّاء﴾(٥) وأشباه ذلك أن تلك الأسماء بُنِيَتْ على المد؛ فرقًا بينها وبين الأسماء المقصورة، وهذه مدَّاتٌ في أصول الأفعال، أُحْدِثَتْ لمعانٍ، والله أعلم.

=

– التمثيل بقوله تعالى ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ على قراءة مَن يُسهِّل الهمزة، ولُقِّب بمد الرَّوم لأن القارئ يروم الهمزة من (أَنْتُم) ولا يُحقِّقها، ولا يتركها أصلًا، ولكن يُسهِّلها ويُشير إليها. يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدَّات"، ص٣١.

(١) (النساء: ٤٣) وغيرها.

(٢) (البقرة: ٢٠) وغيرها.

(٣) يُنظر: ابن مهران، "رسالة المدات"، ص٣٧.

(٤) لأن المد فيه من نوع مد التمكين، وهو المد المتصل، فيأخذ حكمه.

(٥) (آل عمران: ٣٧) وغيرها.

وأما **مد اللازم** فهو في فواتح السور في حروف الهجاء نحو ﴿سٓ﴾(١) ﴿صٓ﴾(٢) ﴿عٓ﴾(٣) ﴿قٓ﴾(٤) ﴿كٓ﴾ [مريم: ١] ﴿لٓمٓ﴾(٥) ﴿نٓ﴾ [القلم: ١](٦).

وليس في مدِّ هذه الحروف خلاف إلا في ﴿عٓ﴾(٧)، وقدر هذا المدِّ على ما ذُكِرَ في مد العدل والتمكين على التحقيق والحدر(٨).

وقد ذكرنا أن مَن فتح ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١-٢] في الوصل لالتقاء الساكنين فله القصر أو التوسط(٩)، وإنما سمَّيتُه لازمًا لأنه يلازم تلك الحروف، ولا ينفكُّ عنها إلا لعارضٍ كما ذكرنا.

وأما **مد العارض** في قوله تعالى ﴿نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] و﴿يُؤۡمِنُونَ﴾(١٠) و﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾(١١)، وقد ذكرنا أن فيه ثلاثة أوجه: الطول

---

(١) (الشعراء: ١) وغيرها.

(٢) (الأعراف: ١) وغيرها.

(٣) (مريم: ١) و(الشورى: ٢).

(٤) (الشورى: ٢) و(ق: ١).

(٥) (البقرة: ١) وغيرها.

(٦) يُنظر: الطبلاوي، "الشمعة المضية"، ١: ٥٤٢؛ والجريسي، "نهاية القول المفيد"، ص١٩٤.

(٧) ففيها القصر والتوسط والإشباع. يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٨٥٣.

(٨) سبق التعليق على مقدار المد اللازم عند كلام المصنِّف عن مد العدل.

(٩) فيها القصر على الاعتداد بالعارض، والإشباع على عدم الاعتداد به. يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٨٧٣.

(١٠) (البقرة: ٣) وغيرها.

(١١) (آل عمران: ١٩٣) وغيرها، أطلق العلماء على هذا المد لقب المد العارض للوقف؛ للتفريق بينه وبين المد العارض للإدغام. يُنظر: الطبلاوي، "الشمعة المضية"، ١: ٥٤٦؛
=

والتوسط والقصر، فالطول لاعتبار التقاء الساكنين، والقصر باعتبار أن التقاء الساكنين عارض، والعارض لا يُعتدُّ به، والتوسط لمراعاة الطرفين(١).

وقد سمَّيتُه العارض لأنه يعرض حالة الوقف، فالأصل الوصل، والوقف عارضٌ؛ لانقطاع النفَس، أو لتمام الكلام.

وأما **مد شبه المبدَل** في مذهب ورش خاصة(٢) نحو ﴿رَءُوفٌ﴾(٣) و﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾(٤)، واختلاف قدره كاختلاف مد المبدَل(٥).

وقد سمَّيتُه شبه المبدَل لأنه ليس مبدَلًا من الهمزة كما ذكرنا في ﴿ءَادَمَ﴾(٦) و﴿ءَامَنَ﴾(٧) ﴿وَءَاخِرُ﴾ [يونس: ١٠]، بل هو شبيه بالمبدَل صورةً وحكمًا.

والفرق بينهما أن أصل الألف والواو والياء همزة أصلية – هي فاء الكلمة – في المد المبدَل من الهمزة، فأُبدِلتْ بحروف المد تخفيفًا، وليس في شبه المبدَل كذلك، إنما هو حرف مدٍّ زائدٍ غير أصلي(٨).

=

والسمانودي، "تحفة الطالبين"، ص٤٤.

(١) يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٨٢٦-٨٢٨.

(٢) يُنظر: الداني، "التيسير"، ص١٤٨؛ والرعيني، "الكافي"، ص٤٠.

(٣) (البقرة: ١٤٣) وغيرها.

(٤) (الكهف: ٣١) وغيرها.

(٥) يُنظر: محمد بن قاسم البقري، "غنية الطالبين ومنية الراغبين". تحقيق معاذ مصطفى الخن، (بيروت: دار الإعلام، ٢٠٠٢م)، ص١٠٣؛ والمرصفي، "هداية القاري"، ١: ٣٣٤.

(٦) (البقرة: ٣١) وغيرها.

(٧) (البقرة: ١٣) وغيرها.

(٨) يُنظر: والمرصفي، "هداية القاري"، ١: ٣٣٤-٣٣٥.

وأما **مد الإمعان** وذلك أيضًا في مذهب ورش نحو ﴿شَيْءٍ﴾(١) و﴿ٱلسَّوْءِ﴾(٢) و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾(٣) إذا كان الواو والياء ساكنَين وقبلهما فتحة(٤).

وله في ذلك وجهان: الطول والتوسط، ولا يمدُّ في ﴿مَوْبِلًا﴾ [الكهف: ٥٨]، وفي الواو التي قبل الهمزة مثل ﴿ٱلْمَوْءُودَةُ﴾ [التكوير: ٨] و﴿مَسْـُٔولًا﴾(٥) و﴿مَذْءُومًا﴾ [الأعراف: ١٨] و﴿قُرْءَانُ﴾(٦) ونحو ذلك(٧).

وسمِّيتُه مد الإمعان – وهو الإرواء – لأنه يُمَدُّ احتياطًا؛ لئلا تختلَّ الهمزة، وتخرج من مخرجها صحيحةً، وكذلك الواو والياء(٨).

وأما **مد العِوَض** وذلك في مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير(٩) نحو ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَّلِكِ﴾ [الفاتحة: ٣-٤] و﴿ٱلْمَصِيرُ ۝٢٨٥ لَّا يُكَلِّفُ﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦] و﴿قَالَ رَّبُّكُمُ﴾(١٠) ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير:

(١) (البقرة: ٢٠) وغيرها.

(٢) (التوبة: ٩٨) وغيرها.

(٣) (آل عمران: ٤٩) و(المائدة: ١١٠).

(٤) يُنظر: البقري، "غنية الطالبين"، ص١٠٣.

(٥) (الإسراء: ٣٤) وغيرها.

(٦) (البقرة: ١٨٥) وغيرها.

(٧) يُنظر: الداني، "التيسير"، ص٢٢٥؛ والرعيني، "الكافي"، ص٤٠.

(٨) يُنظر: القيسي، "الكشف"، ١: ٥٤-٥٥؛ والمهدوي، "شرح الهداية"، ص٢٢٨-٢٢٩.

(٩) يُنظر: الشهرزوري، "المصباح الزاهر"، ٢: ١٦٤؛ والهمذاني، "غاية الاختصار"، ١: ١٨١.

(١٠) (الشعراء: ٢٦) وغيرها.

٧][(١)].

وقد سمَّيتُه مد العِوَض لأنه عوضٌ عن الحركة المحذوفة، وقدر هذا المد ألفٌ تامَّةٌ(٢)، والله أعلم بالصواب، تمَّ الكتاب بعون الله الملك الوهاب، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

(١) يُنظر: البقري، "غنية الطالبين"، ص١٠٣.

(٢) يجوز فيه القصر والتوسط والإشباع. يُنظر: ابن الجزري، "النشر"، ٣: ٨٥٧.

الخاتمة

الحمد لله على التمام، والصلاة والسلام على أشرف الأنام، وبعد:

تناول هذا البحث ألقاب المدود بالدراسة، مع دراسة وتحقيق لكتاب (تذكير الخلَّان) للسمرقندي، وفي الختام أودُّ الإشارة إلى أهم نتائج البحث على النحو الآتي:

١- اهتمَّ علماء التجويد منذ القِدَم بألقاب المدود اهتمامًا كبيرًا، فمنهم من أدرجها في باب المد من كتابه، ومنهم من أفردها بتأليفٍ مستقلٍ.

٢- يعدُّ ابن مهران أول من تكلم عن ألقاب المدود، وكل مَن أتى بعده استفاد منه.

٣- تباين موقف علماء التجويد من ألقاب المدود، فمنهم من احتفى بألقاب ابن مهران واكتفى بها، ومنهم من أكملها وزاد عليها، ومنهم من انتقدها.

٤- أن لألقاب المدود فوائد، ومزايا، وعليها مآخذ.

٥- استطاع البحث الوصول إلى (٥٣) لقبًا من ألقاب المدود، مسندةً إلى أصحابها.

٦- يعتبر هذا البحث دراسة تأصيلية لألقاب المدود، فهي لم تحظَ بالدراسة الكافية حولها.

٧- استطاع البحث التعرُّف على صاحب (تذكير الخلَّان)، وهو الإمام السمرقندي، وهو من الكتب النادرة التي أُلِّفَتْ في ألقاب المدود.

٨- الوقوف على خمسة ألقاب من ألقاب المدود وضعها الإمام السمرقندي.

كما أوصي الباحثين بالاهتمام بألقاب المدود من خلال الآتي:

١- النظر في المواضع التي يكثر الخطأ فيها من الدارسين، واقتراح ألقاب لها تثبت في أذهانهم، وتُسهِّل لهم التعرُّف على النطق الصحيح.

٢- إعادة النظر في الألقاب التي أُطلقتْ على أكثر من نوع، وبيان أقرب الأنواع لها من جهة اللغة، مع اقتراح ألقاب للأنواع الأخرى.

٣- البحث عن المصنَّفات في ألقاب المدود، ومن ثَمَّ تحقيقها وإخراجها؛ ليُستفاد مما وضعه العلماء في هذا الصدد.

فهرس المصادر والمراجع

ابن الجزري، محمد بن محمد. "المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه". تحقيق أيمن رشدي سويد. (ط٤، جدة: دار نور المكتبات، ٢٠٠٦م).

ابن الجزري، محمد بن محمد. "النشر في القراءات العشر". تحقيق السالم محمد الشنقيطي. (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ).

ابن الجزري، محمد بن محمد. "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق جمال الدين محمد شرف. (ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ٢٠٠٩م).

ابن سوار البغدادي، أحمد بن علي. "المستنير في القراءات العشر". تحقيق الدكتور عمار أمين الددو. (ط١، دبي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ٢٠٠٥م).

ابن الطحان، عبدالعزيز بن علي. "مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ". تحقيق حاتم صالح الضامن. (ط١، الشارقة: مكتبة الصحابة، ٢٠٠٧م).

ابن القاصح، علي بن عثمان. "سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي". تحقيق علي محمد عطيف. (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ).

ابن المبرد، محمد بن يزيد. "الكامل في اللغة والأدب". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧م).

ابن بلبان، محمد بن بدرالدين. "بغية المستفيد في علم التجويد". اعتنى به رمزي سعدالدين دمشقية. (ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠١م).

ابن جني، عثمان بن جني. "الخصائص". تحقيق محمد علي النجار. (ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣م).

ابن خاقان، موسى بن عبيدالله. "المنظومة الخاقانية". (القاهرة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث).

ابن غلبون، عبدالمنعم بن عبيدالله. "الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة". تحقيق بشير أحمد دعبس. (ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث، ٢٠١٠م).

ابن فارس، علي بن محمد. " الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش"". تحقيق الدكتور خالد حسن أبو الجود. (ط١، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠١٦م).

ابن مهران، أحمد بن الحسين. "رسالة المدَّات". تحقيق أيمن رشدي سويد. (ط١، دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، ٢٠١٨م).

آغا بزرك، محمد محسن بن علي. "الذريعة على تصانيف الشيعة". (ط٢، بيروت: دار الأضواء).

الأنصاري، زكريا بن محمد. "الدقائق المحكمة في شرح المقدمة". (ط٢، صنعاء: مكتبة الإرشاد، ٢٠٠٩م).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه". اعتنى به عبدالسلام محمد علوش. (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٦م).

البستاني، بطرس. "محيط المحيط". (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧م).

البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين. "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين". (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

البقري، محمد بن عمر. "غنية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين". تحقيق فرغلي سيد عرباوي. (ط١، القاهرة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠٧م).

الجريسي، محمد بن مكي. "نهاية القول المفيد في علم التجويد". علَّق عليه طه عبدالرؤوف سعد. (ط١، القاهرة: مكتبة الصفا، ١٩٩٩م).

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله. "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون". (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م).

الحموي، ياقوت بن عبدالله. "معجم البلدان". (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

الحميري، محمد بن عبدالمنعم. "الروض المعطار في خبر الأقطار". تحقيق الدكتور إحسان عباس. (بيروت: مكتبة لبنان).

الداني، عثمان بن سعيد. "التحديد في الإتقان والتجويد". تحقيق غانم قدوري الحمد. (ط٢، عمَّان: دار عمار، ١٩٩٩م).

الداني، عثمان بن سعيد. "التيسير في القراءات السبع". تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن. (ط١، الشارقة: مكتبة الصحابة، ٢٠٠٨م).

الداني، عثمان بن سعيد. "جامع البيان في القراءات السبع". تحقيق محمد صدوق الجزائري. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م).

الدمشقي، يوسف سركيس. "معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة". (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية).

الرازي، أحمد بن فارس. "مقاييس اللغة". تحقيق عبدالسلام محمد هارون. (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م).

الرعيني، محمد بن شريح. "الكافي في القراءات السبع". تحقيق أحمد محمود الشافعي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).

الزبيدي، محمد بن محمد. "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق عبدالستار أحمد فراج. (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥م).

الزركلي، خيرالدين بن محمود. "الأعلام". (ط١٥، بيروت: دار العلم، ٢٠٠٢م).

سبط الخياط، عبدالله بن علي. "المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي". تحقيق الدكتور خالد حسن أبو الجود. (ط١، القاهرة: دار عباد الرحمن، ٢٠١٢م).

السخاوي، علي بن محمد. "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق مروان العطية. (ط١، بيروت: دار المأمون، ١٩٩٧م).

السخاوي، محمد بن عبدالرحمن. "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (بيروت: دار مكتبة الحياة).

السمانودي، منصور بن عيسى. "تحفة الطالبين في تجويد كتاب رب العالمين". تحقيق غانم قدوري الحمد. (ط١، عمَّان: دار عمار، ٢٠٠٨م).

السنهوري، جعفر بن إبراهيم. "الجامع المفيد في صناعة التجويد". تحقيق مولاي محمد الإدريسي. (ط١، بيروت: دار ابن جزم، ٢٠١٠م).

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر. "الإتقان في علوم القرآن". (ط٤، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠١٣م).

الشهرزوري، المبارك بن الحسن. "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر". تحقيق إبراهيم سعيد الدوسري. (ط١، الرياض: دار الحضارة، ٢٠١٧م).

الضباع، علي بن محمد. "الإضاءة في بيان أصول القراءة". (ط١، القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٩٩م).

الطبري، عبدالكريم بن عبدالصمد. "التلخيص في القراءات الثمان". دراسة وتحقيق محمد حسن عقيل موسى. (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٩٩٢م).

الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق عبدالله عبدالمحسن التركي. (ط١، القاهرة: دار هجر، ٢٠٠١م).

الطبلاوي، منصور بن أبي النصر. "الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية". تحقيق علي سيد جعفر. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٣م).

العطار، الحسن بن أحمد. "التمهيد في معرفة التجويد". تحقيق غانم قدوري الحمد. (ط١، عمَّان: دار عمار، ٢٠٠٠م).

العُماني، الحسن بن علي. "الكتاب الأوسط في علم القراءات". تحقيق عزة حسن. (ط١، دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٦م).

القرطبي، عبدالوهاب بن محمد. "الموضح في التجويد". تحقيق غانم قدوري الحمد. (ط١، عمَّان: دار عمار، ٢٠٠٠م).

القرطبي، محمد بن أحمد. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق أحمد البردوني. (ط٢،

القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م).

القسطلاني، أحمد بن محمد. "المستطاب في التجويد". تحقيق السيد يوسف أحمد. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م).

القيرواني، محمد بن سفيان. "الهادي في القراءات السبع". تحقيق خالد حسن أبو الجود. (ط١، القاهرة: دار عباد الرحمن، ٢٠١١م).

القيسي، مكي بن أبي طالب. "تمكين المد في (آتى) و(آمن) و(آدم) وشبهه". تحقيق أحمد حسن فرحات. (ط١، حَوَلّي: دار الأرقم، ١٩٨٤م).

كحالة، عمر بن رضا. "معجم المؤلفين". (بيروت: مكتبة المثنى، ١٩٥٧م).

كي، لسترنج. "بلدان الخلافة الشرقية". (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).

المحبي، محمد أمين بن فضل الله. "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر". (بيروت: دار صادر).

المرصفي، عبدالفتاح بن السيد عجمي. "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري". (ط١، المدينة المنورة: دار الفجر الإسلامية، ٢٠٠٥م).

المرعشي، محمد بن أبي بكر. "جهد المقل". تحقيق سالم قدوري الحمد. (ط٢، عمَّان: دار عمار، ٢٠٠٨م).

الهذلي، يوسف بن علي. "الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها". تحقيق الدكتور عمر يوسف حمدان. (ط١، المدينة المنورة: كرسي الشيخ يوسف بن عبداللطيف جميل للقراءات، ٢٠١٥م).

الهمذاني، الحسن بن أحمد. "غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار". تحقيق الدكتور أشرف محمد طلعت. (ط١، جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ١٩٩٤م).

الرسائل العلمية:

الخلاطي، يوسف بن علي. "مقدمة في علم التجويد". دراسة وتحقيق رشيد علي

نعمان. (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤٤٣هـ).

المخطوطات:

الأندرابي، أحمد بن أبي عمر، "الإيضاح في القراءات". نسخة معهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة إستانبول، برقم (A. Y. 1350).

الأنصاري، زكريا بن محمد، "تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر". نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم٣٢٨١.

السمرقندي، محمد بن محمود، "الصنائع". نسخة مكتبة الأمة العامة بأنقرة، ضمن مجموع تحت رقم٢٦٤.

السمرقندي، محمد بن محمود، "المبسوط في القراءات السبع والمضبوط من إضاءات الطبع"، نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، برقم ب٢١٩٣-٢١٩٥.

السمرقندي، محمد بن محمود، "روح المريد في شرح العقد الفريد". نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي الإيراني بطهران، برقم٥٦٤٤.

السمرقندي، محمد بن محمود، "كشف الأسرار في رسم مصاحف الأمصار". نسخة دار الكتب الوطنية التونسية، برقم٩١٨٢.

مجموع فيه عدة رسائل في التجويد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، برقم١٠٧٣.

الدوريات:

الحمد، غانم قدوري. "التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي، لأبي الحسن علي بن جعفر السعيدي (ت٤١٠هـ)" *مجلة المجمع العلمي العراقي* ٣٦. (١٩٨٥م): ٢٤٠-٢٨٧.

bibliography

Books:

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. “Al-Maqddimah feemaa Yajib ‘alaa Qaareeh Al-Qur’aan An Ya’lama”. Investigated by Ayman Rushdi Suwaid. (4th Edition, Jeddah: Dar Noor Al Maktabat, 2006AD).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. “Al-Nashr fi Al-Qiraa’aat Al-‘Ashr”. Investigated by Al-Salem Muhammad Al-Shanqeeti. (Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur’an, 1435AH).

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad. “Gaayat Al-Nihaayah fi Tabaqaat Al-Qurraa”. Investigated by: Gamal El-Din Mohamed Sharaf. (1st edition, Tanta: Dar Al-Sahaba for Heritage, 2009AD).

Ibn Al-Tahan, Abdulaziz bin Ali. “Murshid Al-Qaari Ilaa Tahqeeq Ma’aalim Al-Maqaari”. Investigated by Hatem Saleh Al-Damen. (1st edition, Sharjah: Companions Library, 2007AD).

Ibn al-Qaseh, Ali bin Othman. “Siraaj Al-Qaari Al-Mubtadi wa Tidhkaar Al-Muqri Al-Muntahi”. Investigated by: Ali Muhammad Atif. (Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur’an, 1435AH).

Ibn al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid. “Al-Kaamil fi Al-Lugha wa Al-Adab”. Investigated by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (3rd Edition, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1997AD).

Ibn Balban, Muhammad bin Badr al-Din. “Bugyat Al-Mustafeed fi ‘Ilm Al-Tajweed”. Cared for by: Ramzi Saad Eddin Demashkieh (1st edition, Beirut: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, 2001AD).

Ibn Jinni, Othman bin Jinni. “Al-Khasaais”. Investigated by: Muhammad Ali Al-Najjar. (3rd edition, Beirut: World of Books, 1983AD).

Ibn Khaqan, Musa bin Obaidullah. “Al-Manzuumah Al-Khaaqaaniyyah”. (Cairo: Awlad Al-Sheikh Heritage Library).

Ibn Ghalboun, Abdel Moneim bin Obaidullah, “Al-Irshaad fi Al-Qiraa’aat ‘an Al-Aimmah Al-Sab’ah”. Investigated by: Dr. Bashir Ahmed Dabes. (1st edition, Tanta: Dar Al-Sahaba for

Heritage, 2010AD).

Ibn Mahran, Ahmed bin Al-Hussein. “Risaalah Al-Mudaat”. Investigated by Ayman Rushdi Suwaid. (1st edition, Damascus: Dar Al-Ghouthani for Quranic Studies, 2018AD).

Agha Buzurg, Muhammad Muhsin bin Ali. “Al-Dhari`ah ‘alaa Tasaneef Al-Shee’ah”. (2nd edition, Beirut: Dar Al-Adwaa).

Ansari, Zakaria bin Mohammed. “Al-Daqaaiq Al-Muhkimah fi Sharh Al-Muqaddimah”. (2nd edition, Sana'a: Al-Irshad Library, 2009AD).

Bukhari, Muhammad bin Ismail. “Sahih Bukhari”. Abdul Salam Muhammad Alloush took care of him. (2nd edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 2006AD).

Bustani, Boutros. “Muheet Al-Muheet”. (Beirut: Lebanon Library, 1987AD).

Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin. “Hidaayah Al-‘Aarifeen Asmaa Al-Muhallifeen wa Aathaar Al-Musannifeen” (Beirut: Arab Heritage Revival House).

Al-Baqari, Muhammad bin Omar. “Ghaniyat al-Talibeen fi Tajweed Kalaam Rabb Al-‘Aalameen” Edited by Farghali Syed Arabawi. (1st Edition, Cairo: Awlad Al-Sheikh Heritage Library, 2007AD).

Jeraisy, Muhammad bin Makki. “Nihaayah Al-Qawl Al-Mufeed fi ‘Ilm Al-Tajweed”. commented by Taha Abdul Raouf Saad. (1st edition, Cairo: Al-Safa Library, 1999AD).

Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah. “Kashf Al-Zunoun ‘an Asaama Al-Kutub wa Al-Funoun”. (Baghdad: Al-Muthanna Library, 1941AD).

Al-Dani, Othman bin Said. “Al-Tajdeed fi Al-Itqaan wa Al-Tajweed”. Investigated by Ghanem Qaduri Al-Hamad. (2nd edition, Amman: Dar Ammar, 1999AD).

Al-Dimashqi, Youssef Sarkis. “Mu’jam Al-Matbou’aat Al-‘Arabiyyah wa Al-Mu’arrabah”. (Cairo: Religious Culture Library).

Al-Razi, Ahmed bin Faris. “Maqayees Al-Lugha” Investigated by Abdul Salam Muhammad Haroun. (Beirut: Dar Al-Fikr, 1979AD).

Al-Zabeedi, Muhammad bin Muhammad. “Taaj Al-‘Aruus min Jawaahir Al-Qaamuus”, Investigated by Abdel Sattar

Ahmed Farrag. (Kuwait: Kuwait Government Press, 1965AD).

Al-Zarkali, Khairuddin Bin Mahmoud, "Al-A'laam". (15th Edition, Beirut: Dar Al-Ilm, 2002AD).

Al-Sakhawi, Ali bin Muhammad. "Jamaal Al-Qurraa wa Kamaal Al-Iqraa". Investigated by Marwan Al-Attiyah. (1st edition, Beirut: Dar Al-Ma'moun, 1997AD).

Al-Sakhawi, Muhammad bin Abdul Rahman. "Al-Dawh Al-Laami' li Ahl Al-Qarn Al-Taasi'". (Beirut: Life Library House).

Al-Samanoudi, Mansour bin Issa. "Tuhfah Al-Taalibeen fi Tajweed Kitaab Rabb Al-'Aalameen". Investigated by Dr. Ghanem Qaduri Al-Hamad. (1st edition, Amman: Dar Ammar, 2008AD).

Al-Sanhouri, Jaafar bin Ibrahim. "Al-Jaami' Al-Mufeed fi Sinaa'ah Al-Tajweed". Investigated by Moulay Mohamed El Idrissi. (1st edition, Beirut: Dar Ibn Jazm, 2010AD).

Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr. "Al-Itqaan fi 'Uloum Al-Qur'aan". (4th edition, Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 2013AD).

Al-Shahrazouri, Al-Mubarak bin Al-Hassan. "Al-Misbah Al-Zahir fi Al-Qiraa'aat Al-'Ashr Al-Bawaahir". Investigated by Ibrahim Saeed Al-Dosari. (1st edition, Riyadh: Dar Al-Hadara, 2017AD).

Al-Dabaa', Ali bin Muhammad. "Al-Idaaha fi Bayaan Usoul Al-Qiraa'ah". (1st edition, Cairo: Al-Azhar Heritage Library, 1999AD).

Tabari, Muhammad bin Jarir. "Jami' al-Bayan 'an Tahweel Aay Al-Qur'aan". Investigated by Abdullah Abdul Mohsen Al-Turki. (1st edition, Cairo: Dar Hajar, 2001AD).

Al-Tablawi, Mansour bin Abi Al-Nasr. "Al-Shama'a Al-Mudaid bi Nashr Qir'aat Al-Sab'a Al-Mardiyyah. " Investigated by Ali Sayed Jaafar. (1st edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 2003AD).

Al-Attar, Al-Hassan bin Ahmed. "Al-Tamheed fi Ma'rifat Al-Tajweed". Investigated by Ghanem Qaduri Al-Hamad. (1st edition, Amman: Dar Ammar, 2000AD).

Omani, Hassan bin Ali. "Al-Kitaab Al-Awsat fi 'Ilm Al-Qiraa'aat". Investigation by Azza Hassan. (1st edition, Damascus: Dar Al-Fikr, 2006AD).

Al-Qurtubi, Abdul Wahhab bin Muhammad. "Al-Muwaddih

fi Al-Tajweed". Investigated by Ghanem Qaduri Al-Hamad. (1st edition, Amman: Dar Ammar, 2000AD).

Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed. "Al-Jaami' li Ahkaam Al-Qur'aan". Investigated by Ahmed Al-Bardouni. (2nd edition, Cairo: The Egyptian Book House, 1964AD).

Al-Qastalani, Ahmed bin Muhammad. "Al-Mustataab fi Al-Tajweed". Investigated by Saed Youssef Ahmed. (1st edition, Beirut: Scientific Book House, 2008AD).

Al-Qayrawani, Muhammad bin Sufyan. "Al-Hadi fi Al-Qiraa'aat Al-Sab'". Investigated by Khaled Hassan Abu Al-Joud. (1st edition, Cairo: Dar Ebad Al-Rahman, 2011AD).

Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib. "Tamkeen Al-Madd fi (Aati) and (Aaman) and (Aadam) wa Shibhihi". Investigation by Dr. Ahmed Hassan Farhat. (1st edition, Hawally: Dar Al-Arqam, 1984AD).

Kuhaalah, Omar bin Reda. "Mu'jam Al-Muhallifeen". (Beirut: Al-Muthanna Library, 1957AD).

Al-Muhibbi, Muhammad Amin bin Fadlallah. "Khulaasah Al-Athar fi A'yaan Al-Qarn Al-Haadi 'Ashar". (Beirut: Dar Sader).

Al-Marsafi, Abdel-Fattah bin Al-Sayed Ajami. "Hidaayah Al-Qaari Ilaa Tajweed Kalaam Al-Baari". (1st edition, Medina: Dar Al-Fajr Islamic House, 2005AD).

Al-Marashi, Muhammad bin Abi Bakr. "Juhd Al-Muqill ". Investigated by Salem Qaddouri Al-Hamad. (2nd edition, Amman: Dar Ammar, 2008AD).

Al-Hudhali, Yusuf bin Ali. "Al-Kaamil fi Al-Qiraa'aat Al-'Ashr wa Al-'Arba'een Al-Zaaidah 'alayha". Investigated by Jamal bin Al-Sayed Rifai Al-Shayeb. (1st edition, Cairo: Sama Foundation, 2007AD).

Scientific Messages:

Al-Khalati, Yusuf bin Ali. An Introduction to the Science of Tajweed. Study and investigation by Rashid Ali Noman. (The Islamic University of Madinah, College of the Holy Qur'an and Islamic Studies, Master Thesis, 1443AH)

Manuscripts:

Al-Andarabi, Ahmed bin Abi Omar (d. 470 AH), "Al-Eedooh fi Al-Qiraa'aat" Copy of the Institute of Oriental Studies of the University of Istanbul, No. (A. Y. 1350).

Al-Ansari, Zakaria bin Muhammad (d. 926 AH), "Tuhfah

Nujabaa Al-‘Asr fi Ahkaam Al-Nuun Al-Saakinah wa Al-Tanween wa Al-Madd wa Al-Qasr. ” Copy of the Egyptian Book House in Cairo, No. (3281).

Al-Samarqandi, Muhammad bin Mahmoud (d. 750 AH), "Al-Sana'i". A copy of the Public Library of the Nation in Ankara, in a collection under No. (264).

Al-Samarqandi, Muhammad bin Mahmoud (d. 750 AH), “Al-Mabsoot fi Al-Qiraa’aat Al-Sab’ wa Al-Madbout min Edoo’aat Al-Tab’a”, King Faisal Center for Research and Islamic Studies in Riyadh, No. (b 2193-2195).

Al-Samarqandi, Muhammad bin Mahmoud (d. 750 AH), “Ruuh Al-Mureed fi Sharh Al-‘Aqd Al-Fareed” Copy of the library of the Iranian Islamic Shura Council in Tehran, No. (5644).

Al-Samarqandi, Muhammad bin Mahmoud (d. 750 AH), “Kashf Al-Asraar fi Rasm Masaahif Al-Amsaar” Copy of the Tunisian National Book House, No. (9182).

A collection of several treatises on intonation at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh, No. (1073).

Periodicals:

Al-Hamad, Ghanem Qaddouri. “Al-Tanbeeh ‘alaa al-Lahn Al-Jaliyy wa Al-Lahn al-Khafiyy, by Abi al-Hasan Ali bin Jaafar al-Saeedi (d. 410 AH)” Journal of the Iraqi Scientific Assembly 36. (1985 AD): 240-287.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The contents

No.	Researches	page
1-	**Bibliography poetic sources of the Ottoman calligraphy and diacritic sources from the beginning of the authorship of the Ottoman science of calligraphy to the end of the seventh century AH** Dr. Ibrahim bin Muhammad Assultan	11
2-	**Istidrakaat Allabib Fi Al-durat Al-saqilat 'alaa Al-muqni' wal 'Aqilah** **- compilation and study -** Dr. Saleh Bin Ahmad Alemari	71
3-	**Certification of Sheikh Zakaria Al-Ansari** **By Ibn Qasim Al-Ghazi, with the ten recitations** **- Study and investigation -** Dr. Yazid bin Muhammad bin Abdul Rahman Al-Ammar	133
4-	**The Titles of Elongations According to the Scholars of Qur'an Recitation: An Inductive Analytical Study with the Study and Investigation of (Tadhkīr Al-Khallān bi Muddāt Al-Qur'ān) by Muḥammad bin Maḥmūd Al-Samarqandī (d. after 750 AH)** Dr. Abdulhadi bin Mohammed bin Morighan Alruwaitee	177
5-	**The Qur'anic Approach to Disciplining the Tongue on the Best Speech - and the Treatment of What Contradicts It** **- A Thematic Study -** Dr. Nawāl bint Nāṣir althwyny	253
6-	**The Deductions of Al-Shinqiti -may Allah have mercy on him- in the Book: (Ma'arig al-Su'ud ila Tafsir Surat Hud)** **- A Collection and Study -** Dr. Homoud bin 'Afr bin Zebn Al-Shammari	301
7-	**The Similar Verses According to Ibn Kathīr in His Exegesis -A Theoretical Applied Study -** Dr. Su'ud Fuhayd Al-Ajmi - A. Raym Ayed Al-Otaybi	357
8-	**The care of Hafiz Al-Mundhiri in Sunan Abi Dawood -may Allah have mercy on him-** Dr. Muhammad bin Abdul Rahman Al-Arini	441
9-	**Dr. Faiṣal Ibn Sayyid Moḥammad Ibn Ḥamīd al-Qalla** Dr. Faiṣal Ibn Sayyid Moḥammad Ibn Ḥamīd al-Qallāf	511
10-	**Accompanying the narrator's hearing status and impact on the narrator** **- Applied Robotic Study -** Dr. Mohammed Zayed Al-Utaibi	577

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-‘Anazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

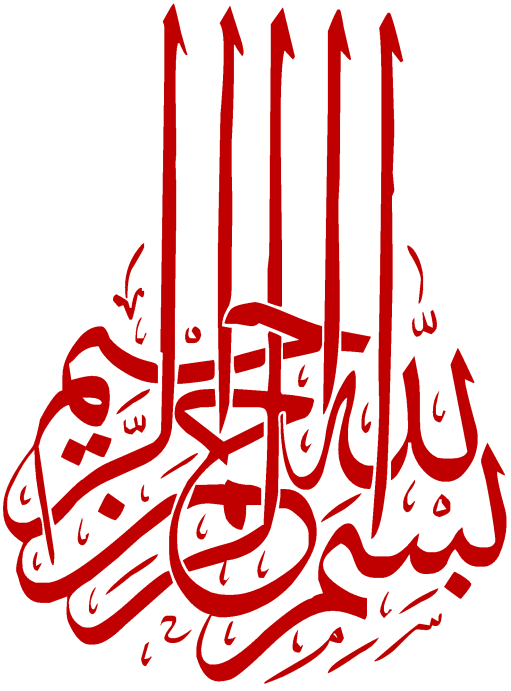
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

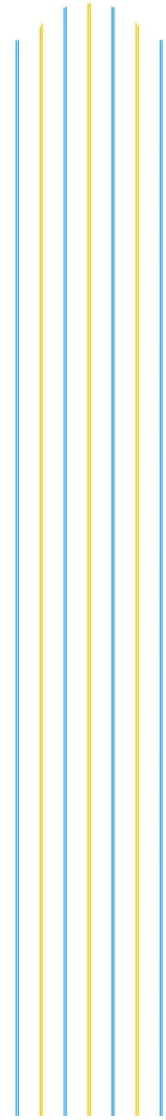

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Lssue (208) - Volume (1) - Year (58) - March 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (208) - Volume (1) - Year (58) - March 2024